

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

أفكار

10 أسطورة التقشف اختراع  
أيديولوجي ضد الطبقة العاملة

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتماثيل

2 مخاطر التماهي  
بين السلطة والدولة

أخبار وتماثيل

3 احتجاجات في ثلاث محافظات  
تطالب بفرص العمل والخدمات

أخبار وتماثيل

7 علاقة الديمقراطية بالرأسمالية

## كتب المحرر السياسي:

### ابعدوا التعليم عن المحاصصة والاستغلال الانتخابي!

يتوجه التلاميذ والطلبة اليوم الى المدارس، حاملين معهم الأمل بعام دراسي حافل بالعلوم والمعارف والنجاح والتفوق، ولا تُعد فيه سيناريوهات الاعوام السابقة، التي شهدت بالعموم تعثرات واضحة، وحوّلت الحياة الطلابية الى مختبر لتجارب المسؤولين المنتفذين. وفي بداية العام الدراسي هذا ٢٠٢٥-٢٠٢٦، تبرز عدة ملاحظات وتساؤلات، منها ما يكاد يتكرر كل سنة، دون ان يجد اهتماما كافيا ولو بمحاولة البحث فيه.

ومن نافلة القول، ان قطاع التعليم والتربية يعاني من طغيان نهج المحاصصة الطائفية والفساد، الذي استفحل حتى بات ينهش جسد القطاع، فصار متوقعا ان تزداد مخاطره في المستقبل القريب، اذا لم يتم التوقف جديا امام هذا الموضوع، وابعاد ما له علاقة بالمحاصصة الطائفية والحزبية الضيقة عن منظومة التعليم والتربية.

ومن القضايا الملحة التي تخص وزارة التربية، ما يتعلق بوضع حد للدوام الثنائي والثلاثي في عدد كبير من المدارس: فهل هناك مقاعد مدرسية المنهجية على كل الطلبة والتلاميذ، ام ان مشكلة اقتناء المنهج ستبقى قائمة؟ ولماذا لا يجري ترميم بعض الصفوف والمدارس الا عند اقتراب العام الدراسي الجديد؟ وما علاقة المعلمين والمعلمين بصبح الصفوف وترميم حداث المدارس وساحتها؟ ام ان هذا واجب آخر يناط بهم بسبب نقص التمويل؟ ولماذا يتخذ قرار تغيير المنهج الدراسي في وقت متأخر؟ وكيف ستعالج موضوع الطلبة الذين شملوا بالامتحان النهائي (دخول عام)، هل سيمنحون دوراً ثانياً، ام ماذا؟

وفي حال أردنا طرح اسئلة اخرى تخص التعليم، فستبرز موضوعه الحريات الأكاديمية، والمناهج المتخلفة (بما في ذلك مناهج عهد الاستبداد الصدامي)، والاقسام الداخلية، والتعليم الاهلي ومشاكله، والحريات الطلابية وحرية البحث الدراسي (بضمنه موضوع السلامة الفكرية)، وصولاً الى الاستغلال الحزبي الضيق للمجامعات والكليات، مروراً بالإجراءات والقرارات التي لا تصب في مصلحة التعليم ولا الطلبة. وهناك أيضاً الخشية من استغلال التعليم والتربية لخدمة المصالح الانتخابية الخاصة، ما يعني ان القطاع سيدخل في المزايدات السياسية متى ما انتهت الانتخابات وتشكلت حكومة جديدة، وهو ما حصل في مرات سابقة، جرى فيها توزيع الحصص وفق هذا السياق.

ان واقع التعليم اليوم يمرحله المختلفة بحاجة الى مراجعة شاملة، نظراً لتأثيره الكبير ليس فقط على حاضر البلد، بل وعلى مستقبله وكامل عملية البناء

## وصفوها بالهشة والهجينة والناشئة

### مراقبون: الديمقراطية في العراق

# مختزلة بالانتخابات ويهددها السلاح والطائفية والفساد

حقوق الإنسان، التنظيم السياسي، وفصل السلطة عن المحاصصة الطائفية والحزبية. وأضاف انه "حتى الديمقراطية الناشئة، إذا صح التعبير، فهي غير مكتملة وهشة. فلم نشهد ظهور قوى ديمقراطية مؤثرة في المشهد السياسي، وما زلنا ببعدين عن ترسيخ مبادئ الديمقراطية الأساسية".

وحول المرحلة الحالية الحساسة التي يمر بها العراق، رأى العجيلي أن البلاد بحاجة الى زعامات سياسية حقيقية لتنظيم الوضع الداخلي، مبيناً انه "لا وجود اليوم لقوى سياسية متماسكة، بل أفراد يشكلون فرقاً سياسية متفرقة، وفي ظل هذا الواقع الصعب، لا بد من قيادة واضحة لتوحيد الرؤى وضبط أداء المؤسسات لضمان استقرار الدولة".

وختم العجيلي حديثه بالقول إن "المرحلة الحالية حرجة وتتطلب تركيزاً على بناء الديمقراطية بشكل متكامل، بعيداً عن المحاصصة والطائفية والفساد، لضمان مستقبل أفضل للعراق".

#### ديمقراطية هجينة

اما الناشط السياسي مهدي أبو الجود، فقد اعتبر أن تجربة الديمقراطية في العراق "تقتصر على الشكل فقط"، مشيراً الى غياب الفصل الفعلي للسلطات، وحرية التعبير، وحرية الصحافة، وحرية الرأي، بينما هذه هي أسس رئيسية تقوم عليها أي ديمقراطية في العالم.

وقال أبو الجود في حديث مع "طريق الشعب"، ان "الديمقراطية، وفق التجارب العالمية، تصح نفسها بوجود أصحاب الرأي، والصحافة الحرة، والكتابة، والثقافة، والإعلام، والحركات السياسية والأحزاب الناشئة، لكن الواقع العراقي عكس ذلك تماماً. لا سيما في ظل الاستعدادات السياسية للمرشحين الذين تختلف توجهاتهم مع الحكومة والسلطة الحالية". وهو ما اعتبره دليلاً على اتجاه النظام نحو المزيد من الشمولية والاستبداد.

وأضاف أبو الجود ان "الديمقراطية لا يمكن وأشار العجيلي إلى أن "ما يُمارس حالياً في العراق لا يمكن اعتباره ديمقراطية فعلية، بل هو "شبه ديمقراطية" محدودة تقتصر على الانتخابات"، واصفاً الانتخابات بأنها "الحلقة الأضعف في النظام الديمقراطي".

واكد أن القوى السياسية تختزل الديمقراطية الحيوية مثل حرية التعبير، حرية الصحافة،



مع انطلاق العام الدراسي الجديد.. طلبة يتوجهون الى مدارس كرفانية والزارة عاجزة عن ايجاد الحلول

#### ناشئة وهشة وتواجه تحديات كبرى

وعلى صعيد متصل، وصف الكاتب والصحفي زياد العجيلي الديمقراطية في العراق بأنها "ناشئة وهشة"، مؤكداً أن البلاد لم تتمكن منذ سقوط النظام الديكتاتوري عام ٢٠٠٣ من تأسيس تجربة ديمقراطية حقيقية.

وقال العجيلي في حديث مع "طريق الشعب"، انه من غير الممكن أن "نطبق الديمقراطية كاملة خلال ٢٣ سنة فقط. حتى الثورات الكبرى في أوروبا، مثل الثورة الفرنسية، استغرقت أكثر من مئتي عام لتثبيت مبادئ الديمقراطية ومواجهة معادياتها".

واشار العجيلي إلى أن "ما يُمارس حالياً في العراق لا يمكن اعتباره ديمقراطية فعلية، بل هو "شبه ديمقراطية" محدودة تقتصر على الانتخابات"، واصفاً الانتخابات بأنها "الحلقة الأضعف في النظام الديمقراطي".

واكد أن القوى السياسية تختزل الديمقراطية الحيوية مثل حرية التعبير، حرية الصحافة،

اختزلت اليوم في الانتخابات فقط. وقال سعيد في تصريح لـ "طريق الشعب"، ان الديمقراطية تمارس في العراق بعيداً عن المخرجات الحقيقية للعملية الديمقراطية، مثل سيادة القانون، واستقلال القضاء، والحريات العامة". وأضاف أن الوضع غير المستقر الذي عاشه العراق على مدار السنوات الماضية، دفع بعض الأطراف إلى الاعتقاد بأن السلطة الصارمة والقوية هي الحل الأمثل، وهو ما أدى إلى تقويض فرص بناء ديمقراطية حقيقية".

وأكد أن الحديث عن ان الديمقراطية في البلاد تشهد فترة انتعاش غير دقيق، فيما الواقع يشير إلى العكس، مشدداً على أن "الديمقراطية في العراق اختزلت في مجرد أداء شكلي، ونجد ان العراق في الكثير من المؤشرات والتصنيفات لا يصف على انه دولة ديمقراطية".

ورأى أن التحدي الأكبر يكمن في "ترسيخ المبادئ الديمقراطية بشكل متكامل، بعيداً عن الانحيازات الطائفية والحزبية، وبما يضمن استقرار المؤسسات وسيادة القانون وحماية الحريات الأساسية للمواطنين".

ما يجري في العراق اليوم لا يمكن وصفه بالديمقراطية الحقيقية، اما هي "ديمقراطية مسلوقة، سُلمت للطائفية والمحاصصة والسلاح والفساد. ونحن في التيار الديمقراطي ومعنا القوى المدنية سنواصل النضال من أجل بناء صيغة أفضل للديمقراطية، تستند إلى العدالة والمواطنة وسيادة القانون".

وختم الدباس بالقول: "رغم صعوبة المرحلة وضخامة التحديات، إلا أننا نؤمن أن لا بد من الديمقراطية خيار وطني شامل، ونعمل على إعادة الاعتبار لها عبر ترسيخ قيم المواطنة، والحوار دون التوظيف السياسي للدين، وبناء مؤسسات دولة قوية قادرة على حماية حقوق المواطنين بالتساوي".

#### مختزلة بالانتخابات

على صعيد اخر، اعتبر رئيس قسم الأبحاث في المركز العربي، حيدر سعيد، ان العراق بعد نحو ربع قرن من تجربة الديمقراطية، بحاجة إلى وقفة جادة لتقييم منجزاتها، مشيراً إلى أن العملية الديمقراطية في البلاد

بغداد - محمد التميمي

بعد أكثر من عقدين على سقوط النظام الديكتاتوري، لا يزال مسار الديمقراطية في العراق، يواجه تحديات كبيرة تجعلها تجربة ناقصة وهشة. فظاهرياً، تبدو العملية السياسية قائمة، مع انتخابات متكررة، لكن الواقع يكشف العكس من ذلك. فالسلطة السياسية في العراق بحسب مراقبين، ما زالت تهيمن عليها الطائفية والمحاصصة، فيما يشكل الفساد المالي والسياسي وانتشار السلاح المنفلت عوائق رئيسية أمام أي تقدم ديمقراطي حقيقي، ليبقى التحدي الأكبر بحسبهم، هو تحويل الشكل الديمقراطي الراهن إلى ممارسة فعلية ومؤسسات قوية، قادرة على حماية الحقوق وتحقيق العدالة الاجتماعية.

#### طائفية ومحاصصة سياسية

من جانبه، أكد المنسق العام للتيار الديمقراطي، أثير الدباس، أن التجربة الديمقراطية في العراق ما زالت تعاني من أزمتين بنوية عميقة تهدد مسارها الطبيعي، مشيراً إلى أن "الديمقراطية في العراق لم تُطبق منها سوى الانتخابات، وحتى هذه العملية يشوبها الكثير من الخلل والانتهاكات".

وقال الدباس في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "الطائفية السياسية ونظام المحاصصة، إلى جانب هيمنة قوى سياسية محدودة وانتشار السلاح المنفلت والمال السياسي الفاسد، تمثل أبرز العقبات التي واجهت العراق بعد ٢٠٠٣".

وأضاف أن هذه العوامل "التهمت جوهر الديمقراطية، وجعلتها شكلاً بلا مضمون، أو شبه ديمقراطية تُدار وفق توازنات مصالح ضيقة بعيداً عن مفهوم الدولة المدنية".

وتابع أن أي حديث عن انتعاش الديمقراطية في العراق لا يستند إلى واقع ملموس، ما دامت هذه الممارسات قائمة، وما دام قانون الأحزاب غير مطبق بشكل صارم، وما دامت الميليشيات تتحكم بمصائر الناس بقوة السلاح.

كما أكد الدباس أن المال السياسي الفاسد شكّل أحد أخطر التحديات، إذ أسهم في تشويه العملية الانتخابية وإفراغها من معناها، محذراً من أن استمرار هذه الممارسات سيؤدي إلى "تآكل ثقة المواطن بالنظام السياسي برمته، ويزيد من عزوف الناخبين عن المشاركة، وهو ما يهدد مستقبل الديمقراطية في البلاد".

وعد المنسق العام للتيار الديمقراطي، أن

## مشاريع السكن الجديدة .. لمن؟

ورغم إصدار هيئة الاستثمار الوطنية أكثر من ٦٣٢ ألف إجازة لمشاريع سكنية، لا تزال كلفة شراء المساكن وإيجارها بعيدة عن متناول المواطن. فيما تبدو بعض الإجراءات الحكومية، مثل توزيع الأراضي في مناطق غير مؤهلة، مجرد محاولات "للذّر الرماد في العيون".

الحكومة تركز على الكم من دون النظر إلى النوع ومستوى البنية التحتية والخدمات، في حين أن الاعتماد المفرط على الاستثمار الخاص، دون آليات صارمة لضبط الأسعار، يجعل الحلول المنتظرة أقرب إلى "ترف عقاري".

فالأزمة الحقيقية لا تكمن في بناء الوحدات السكنية وحسب، بل أيضاً في ضمان عدالة التوزيع وفي التخطيط الاستراتيجي، الأمر الذي يتطلب سياسات إسكان شاملة، توازن بين دخل المواطن وكلفة السكن، وتوفر حياة مستقرة ضمن بيئة خدمية متكاملة، بعيداً عن الحلول الشكلية والتوزيع العشوائي.

يتراوح إيجار السكن في بغداد بين ٤٠٠ و٦٠٠ ألف دينار للسكن بمساحة ١٠٠ م٢، وهو يرتفع في المناطق الراقية، وينخفض في أطراف المدن إلى ١٧٥-٣٠٠ ألف دينار، ما يجعله يتجاوز نصف دخل المستأجر ان كان موظفاً، وإذا كان محدود الدخل فـ"إله الله".

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## نائب: المحاصصة وشراء الذمم عطلت الاستجابات داخل البرلمان

بغداد. طريق الشعب

أكد النائب هيثم الفهد، أمس السبت، أن البرلمان جمع توافيق لاستجواب حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بما فيهم السوداني نفسه وجميع وزرائه، إلا أن ما وصفه بـ"المحاصصة السياسية وشراء الذمم" عطلت تلك الاستجابات.

وقال الفهد، إن "الدور الرقابي لمجلس النواب معطل بسبب المحاصصة الحزبية السياسية وشراء الذمم من قبل المسؤولين الذين يراد استجوابهم". وبين أن "أعضاء مجلس النواب جمعوا توافيق الاستجواب على أغلب المسؤولين التنفيذيين في الحكومة من رئيس الوزراء، والوزراء ورؤساء الهيئات والمديرين العامين وغيرهم، لكن للأسف لم يتم النظر أو محاسبة أي مسؤول فاسد في الحكومة".

ولفت الفهد إلى أن "المحاصصة الحزبية والسياسية هي من تعطل وتخرب العمل الرقابي لمجلس النواب، وأن المجلس شارف على الانتهاء والدورة البرلمانية لم تتمكن من استجواب أي مسؤول في الحكومة الحالية".

يشار إلى أن النائب مصطفى الكرعاوي، قد أكد يوم الثلاثاء ٢ أيلول الجاري، اكتمال إجراءات استجواب رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، في البرلمان بسبب عدم إرسال الموازنة الاتحادية. وقال الكرعاوي في منشور على منصة فيسبوك، إنه "بعد أن تقدمت بدعوى قضائية ضد الحكومة لدى الادعاء العام والذي أحال بدوره الأمر إلى مجلس النواب لاتخاذ دوره الدستوري، تابعنا الخطوات القانونية والسياسية اللازمة تلاها تقديم سؤالاً شفويًا إلى وزيرة المالية داخل المجلس".

## بشأن صادرات النفط

# تفاهم أولي مع شركات النفط العاملة في الإقليم

مصلحة العراق وتعزيز وارداته المالية. وكانت وكالة رويترز أفادت بموافقة الحكومة العراقية "مبدئياً" على خطة استئناف صادرات النفط عبر خط الأنابيب من إقليم كردستان إلى تركيا، بعد توقفه منذ آذار ٢٠٢٣ بسبب نزاعات قانونية بين العراق وتركيا حول التعويضات المالية. وقد يؤدي الاتفاق إلى إضافة نحو ٢٣٠ ألف برميل يومياً من الإمدادات الجديدة للأسواق، في وقت تعمل فيه دول أوبك على استعادة وحصلتها السوقية. وكان العراق يصدر قبل التوقف نحو ٤٠٠ إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً من حقول الشمال، بما في ذلك إقليم كردستان، عبر هذا الخط، فيما تعترض الحكومة الاتحادية استئناف نقل ما لا يقل عن ٣٠٠ ألف برميل يومياً بمجرد إعادة تشغيله. وأكدت تركيا جاهزية خط الأنابيب للعمل، فيما شدت الولايات المتحدة على أهمية استئناف التدفقات النفطية من العراق إلى الأسواق العالمية.

في أن يكون هذا الاتفاق واقعياً ومقبولاً للجميع.

### آليات محكمة لتطبيق قانون الموازنة!

من جهته، أكد علي نزار، مدير شركة تسويق النفط "سومو"، أن استئناف صادرات النفط الإقليمي مرهون بالشركات المنتجة، مشيراً إلى وضع آليات محكمة لتطبيق قانون الموازنة، معرباً عن تفاؤله بإعادة ضخ النفط عبر خط جيهان لما فيه

متابعة. طريق الشعب

محافظة دهوك، مشيراً إلى أن المباحثات مع بغداد حول الموازنة وتوفير رواتب موظفي الإقليم متواصلة، وأن العقبات الحالية ليست من جانب حكومة كردستان، بل تفتعل من جهات أخرى، مشدداً على أهمية التوصل إلى اتفاق يضمن حقوق المواطنين دون مساومات. وأوضح بارزاني، أن التفاهم الأولي بين الشركات النفطية والحكومة الاتحادية يمثل خطوة مهمة نحو الاتفاق النهائي لاستئناف صادرات النفط، معرباً عن أمه

## ومضة

### مخاطر التماهي بين السلطة والدولة

صباحي الجميلي

تحمل لنا كتب التاريخ السياسي العبارة الشهيرة المنسوبة إلى ملك فرنسا لويس الرابع عشر: "أنا الدولة والدولة أنا"، والتي هي تجسيد حي للحكم المطلق الذي ساد في القرنين السابع والثامن في أوروبا.

ويحمل استحضار هذا القول في واقعنا المعاصر الكثير من المعاني والدلالات، خاصة عندما نجد أن البعض، عن عمد أو جهل، يصر على خلق حالة تماهي بين السلطة والدولة. وهو بهذا يريد إضاعة الحدود بين ما هو كيان دائم وحاضنة للجميع، وبين كيان مكلف مؤقتاً بإدارة شؤون الدولة، ويخضع للمساءلة والمحاسبة والعزل والتغيير ضمن الأطر الدستورية السارية المفعول، ووفقاً للتداول السلمي للسلطة.

تجربة الحكم المطلق في فرنسا، الذي كنسته ثورة عام ١٧٨٩ وما تلاها، بينت على نحو جلي أن كل مسعى لدمج الدولة بالسلطة أو بالعكس، هو مشروع فشل طال الزمن أم قصر، وإن الإصرار على ذلك يقود إلى أزمة بنوية للدولة وإلى هشاشة مؤسساتها، وهذا يهدد ببقاء الدولة ذاتها. وتبين تجارب الشعوب وبلادنا أيضاً، أن مثل هذا التماهي بين الدولة والسلطة يخلق الأبواب ويسد المنافذ بوجه أي جهد يُبذل على طريق الإصلاح والتغيير الجاد والسليم. وغالباً ما تعتبر أية مطالب بهذا الاتجاه أنها إساءة واعتداء على الدولة.

إن الخلط بين المفهومين يشكل تهديداً للديمقراطية. فالديمقراطية لا تنظر إلا إلى كون السلطة مؤقتة وزائلة وخاضعة للتغيير. ومن بين وسائل تحقيق ذلك في الأنظمة الديمقراطية الحققة، إجراء الانتخابات ذات الصديقة.

وفي حال اختلاط المفهومين يصعب الحديث عن مثل هذه الديمقراطية، والسلطات من هذه الشائكة، التي وضعت نفسها فوق الدولة والشعب الذي يفترض أنه هو مصدر السلطات، تندفع عادة إلى تضييق مساحات الهامش الديمقراطي، وإلى المصادرة المتصاعدة لحرية التعبير والنقد، عادة ذلك إساءة للدولة وجرماً مرتكباً وفق القانون. وهذا امر خطر في بلد مثل العراق، حيث ضعف البناء المؤسسي للدولة والتداخل الكبير في الصلاحيات والمسؤوليات، فيما لا تزال بعض مواد القوانين مصاغة بما كان يشتهي الحاكم الدكتاتور آنذاك، والذي كان كثيراً ما يردد أن القانون ليس أكثر من "ورقة نوقعها". ويفعل مثل هذه المواقف وابتلاع السلطة للدولة، فإن التغيير الذي طالها والأسلوب المتبع في ذلك، أديا عمليا إلى انهيار مؤسسات الدولة، وقد حصل هذا في العراق وسوريا وليبيا.

من جانب آخر وعندما تخفي الحدود بين السلطة والدولة، يطلق العنان لعملية اختراق مؤسسات الدولة وتوظيفها لادامة هيمنة ونفوذ المنظومة الحاكمة، وحتى يمكن جرجرة القضاء وإبعاده عن حياديته، ليتخذ قرارات واحكاما تشي بجنبة سياسية واضحة، فيما تدفع الأجهزة والمؤسسات العسكرية والأمنية لتكون حامية للنظام بدل الوطن والمواطنين.

ويتوجب القول أن تأشير خطأ المساواة بين الكيانين (السلطة والدولة) ليس ترفاً فكرياً أو تنظيراً خارج السياقات، فالتجارب تبين أنه كلما جرى الامعان في ذلك، كلما ضاعت فرص بناء دولة مؤسسات، تقدم خدماتها للمواطنين وليس للمنظومة الحاكمة وطواقمها، وتعجز عن القيام بواجباتها، وتلتاش إمكانية نفاذ القانون على الجميع، ويقود كل ذلك إلى هشاشة الوضع، وحالة عدم الاستقرار.

إن إدراك ضرورة الفصل بين السلطة والدولة، وعدم تدخل صلاحيات السلطات الثلاث، يعد خطوة هامة على طريق بناء دولة فاعلة، تستمد هيبتها أولاً وقبل كل شيء من ثقة المواطنين بها ومؤسساتها، وبالترزامن مع منظومة حكم رشيد يتمتع بالشرعية القانونية والشعبية. ولن يتحقق ذلك إلا عبر اعتماد ديمقراطية حققة، نهجا وحكما وقيما وأسلوب بناء وإدارة للدولة ومؤسساتها.

## اتحاد نقابات عمال العراق

# يرفض تصفية شركات الصناعة ويطالب بإصلاحها

من خلال التفريط بممتلكات الدولة أو تبنى صفات المؤسسات المالية الدولية ذات التوجهات الرأسمالية". وشدد البيان على "رفض خصخصة المؤسسات والشركات العامة ذات الجدوى الاقتصادية"، داعياً إلى تأهيلها وإصلاح إدارتها بدلاً من تصفيتها أو بيعها، مؤكداً ضرورة أن "تضطلع الدولة بدور نشط وفاعل في قيادة التنمية، دون إقصاء للقطاع الخاص، بل من خلال تعزيز دوره كشريك وطني ضمن خطة تنمية شاملة تُعنى بالمصلحة العامة وتوازن المصالح".

نتيجة سوء الإدارة، داعياً إلى إعادة هيكلة الصناعات القائمة لتصبح أكثر كفاءة وقدرة على مواجهة التحديات الحالية، وتسهم بشكل أكبر في الناتج المحلي الإجمالي. وأكد المجتمعون، بحسب البيان، أن تقديم الدعم الحكومي للقطاعات الاقتصادية - العام، والخاص، والتعاوني، والمشارك - خطوة أساسية لتعزيز دورها في التنمية، مع ضرورة منح الأولوية لهذه القطاعات الوطنية في العطاءات والعقود وفرص الاستثمار. كما أكدوا على أهمية تحديد الشروط المناسبة لتطوير أشكال الملكية المختلفة بما ينسجم مع حاجات

استراتيجية تنمية مستدامة وخطط تنموية متوسطة وقصيرة الأجل، تهدف إلى توسيع وتنويع وتحديث قاعدة الاقتصاد الوطني، وتغيير طابعه الريعي الأحادي الجانبي، وتنمية القدرات البشرية والمادية، والاستخدام العقلاني والكفوء للموارد، بما يحقق مستوى ونوعية حياة أفضل لجميع المواطنين".

وقال اتحاد نقابات عمال العراق في بيان، عقب اجتماع موسع للعاملين في شركات الوزارة: إن "إعادة الفاعلية إلى الاقتصاد الوطني تتطلب التغلب على الأزمة البنوية العميقة، من خلال اعتماد

بغداد - طريق الشعب

أبدي عاملون في شركات وزارة الصناعة والمعادن، رفضاً قاطعاً للسياسات الاقتصادية التي تُعرض المؤسسات الصناعية الحكومية المهمة إلى "التصفية"، بموجب القرار رقم (٥٦٠) لسنة ٢٠٢٥، بحجة أنها "شركات خاسرة".

وقال اتحاد نقابات عمال العراق في بيان، عقب اجتماع موسع للعاملين في شركات الوزارة: إن "إعادة الفاعلية إلى الاقتصاد الوطني تتطلب التغلب على الأزمة البنوية العميقة، من خلال اعتماد

## الرفيق بسام محي يزور هيت ويلتقي الرفاق الرواد



عمل الحزب وسياساته، مع الإجابة على استفسارات الرفاق ومعرفة تطلعاتهم المستقبلية. وتضمنت الزيارة جولة في مدينة هيت شملت المناطق الأثرية

الأخبار - طريق الشعب

التقى الرفيق بسام محي، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، في مدينة هيت مع عدد من الرفاق الرواد وأصدقاء الحزب في قاعة مقر تنظيم الأنبار بالمدينة، حيث جرى خلال اللقاء مناقشة مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى مناقشة الانتخابات وتحالفات الحزب وسياساته الراهنة، في إطار نقاش مفتوح مع الحضور. كما التقى الرفيق بسام مجموعة من الرفاق المنتسبين حديثاً في المنطقة، وتم خلال اللقاء مناقشة القضايا التنظيمية والسياسية، وتوضيح آليات

## رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين تتضامن مع الشعب الفلسطيني



من جهته، عبر الوفد عن تضامن الرابطة الكامل مع الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، مؤكداً على ضرورة تضافر الجهود لإيقاف حرب الإبادة والسماح فوراً بدخول المساعدات الإنسانية. كما حياً الوفد التضامن الدولي الكبير مع القضية الفلسطينية.

وضم الوفد كل من الرفيق شاكر جابر سكرتير الرابطة، والرفيقين بكس محمد وشيروان عدو عضوي اللجنة التنفيذية، والرفيق خليل يوسف إبراهيم عضو لجنة العلاقات.

أربيل - طريق الشعب

زار وفد من رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، يوم الأحد ١٤ أيلول ٢٠٢٥، القنصلية العامة لدولة فلسطين في إقليم كردستان، حيث كان في استقبالهم القنصل العام الدكتور ماهر الكركري.

وخلال اللقاء، قدّم القنصل عرضاً شاملاً حول آخر تطورات القضية الفلسطينية، مسلطاً الضوء على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة واعتداءات وانتهاكات متواصلة من قبل قوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة.

## نعي

وداعاً للفنان المبدع الرفيق جمال السماوي

تتعي مختصة العمل الثقافي في الحزب الشيوعي العراقي الرفيق المنفاني والفنان المبدع جمال السماوي، الذي كان لصيقاً بالحزب والفن معاً. إن رحيله هذا اليوم خسارة كبيرة وموجعة لكل من عرفه من أصدقائه وطلابه، غير أن ذكراه

مختصة العمل الثقافي  
الحزب الشيوعي العراقي  
بغداد  
2025/9/20

## أزمات معيشية وخدمية في عموم البلاد

## احتجاجات واسعة في ثلاث محافظات تطالب بفرص العمل والخدمات.. ومعلمو كردستان يهددون بالمقاطعة

بغداد طريق الشعب

شهدت محافظات عدة، خلال الأيام الماضية، موجات من الوقفات الاحتجاجية التي نظمها فلاحون وخريجون وموظفون ومعلمون، تعبيراً عن الغضب إزاء الأزمات المعيشية والخدمية وغياب الحلول الحكومية.

**متعاقدو التعداد يطالبون بفرص عمل**  
ففي البصرة، نظم عدد من الخريجين من المشاركين بالتعداد السكاني وقفة أمام ديوان المحافظة للمطالبة بإدراجهم ضمن شاغل ١٣ ألف درجة وظيفية أو ملف ١٩ ألف.

وأشار المحتجون إلى أنهم سبق وأن تظاهروا وقد وعدوا بدرجات وظيفية ونقاط مفاضلة. وقال أحد المشاركين في الوقفة إنهم، ولكونهم من جيل التسعينات، ليست لديهم فرصاً في التعيين وأعمارهم غير مطلوبة في الوزارات كتعيينات الداخلية وغيرها.

**دعوات لفتح باب التسجيل للتعيين**  
وفي قضاء القرنة شمالي المحافظة، وجه أصحاب الشهادات التربوية نداءً إلى لجنة الرقابة النيابية، مطالبين بفتح أبواب تسجيل بياناتهم لإصنافهم في التعيين.

وقال أصحاب الشهادات في بيان تلقته "طريق الشعب"، "نحن خريجو قضاء القرنة، نرفع إليكم مخاطبتنا هذه استناداً إلى ما نؤمن به من دوركم الرقابي المسؤول في صيانة نزاهة المؤسسة التربوية. فقد كثرت الأحداث وتعددت الروايات بشأن آلية التعامل مع ملفات الشواغر وقوائم الأسماء، الأمر الذي جعل الخريجين يعيشون حالة من الشك والقلق إزاء عدالة الإجراءات". وأضافوا: "إيماناً بأن التربية بيت للعلم لا ينبغي أن تسكنه الشبهات، نطالب بفتح باب التسجيل الموقرة بكشف الأوراق وتوضيح الحقائق للرأي العام، وبيان ما جرى بدقة وشفافية، حتى لا تبقى القرنة استثناءً بين بقية الأقسام، ويترسخ مبدأ المساواة الذي هو أساس بناء الدولة العادلة".

وأوضحوا إنهم "إذا يضعون هذه المخاطبة بين أيدي اللجنة، فإنهم لا يطالبون أكثر من إنصاف أبناء القضاء، وإشاعة الوضوح في قضية تمس مستقبل المئات من الخريجين، مؤكداً أن الصمت أو الإبهام لم يعد خياراً مقبولاً".

وأشار أصحاب الشهادات التربوية إلى أن "قسم تربية القرنة لم يُبد أي تعاون مع الخريجين، ولم يستجيب لمطالبهم المشروعة، الأمر الذي يُعدّ تعصّباً للأزمة ويهدد لسطوات احتجاجية أخرى سيلجأ إليها الخريجون حفاظاً على حقوقهم". وكان قد نظم عدد من خريجي قضاء القرنة يوم الأربعاء الماضي، وقفة احتجاجية أمام مبنى قسم التربية، مطالبين بفتح باب تسجيل بيانات الخريجين ليكونوا شموليين في فرص التعيين المقبلة.

## العراق في الصحافة الدولية

تريجة وإعداد: طريق الشعب

## ماذا بعد انسحاب الأمريكيان؟

في طاولة حوار مستديرة، طرح موقع المجلس الأطلسي عشرة أسئلة على خبراء في السياسة الدولية حول إنهاء العراق والولايات المتحدة لعملية "العزم الصلب"، التي انطلقت لمواجهة تنظيم داعش ولتحقيق الاستقرار الإقليمي. وخلصت المناقشات إلى أن الفترة القادمة ستكون فترة فرص وتحديات وعدم يقين في آن واحد، وستشهد العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق تطورات مهمة، معتبرين الانتقال إلى إطار أممي ثنائي اختياراً مهماً لكلا البلدين، يتطلب التزاماً مستداماً في مجالات محددة، لضمان استمرار الاستقرار وتحقيق ردع فعال ضد التهديدات الداخلية والخارجية.

## تعاون ثنائي

وركز المشاركون على أن إنهاء المهمة قد يمثل فرصة لإعادة بناء الشراكة بعيداً عن التوترات السياسية السابقة، مع تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بما يخدم استقرار العراق وتنميته. ورأى بعضهم أن الانسحاب يمثل انتقالاً إلى شراكة ثنائية تركز على مكافحة الإرهاب، والأمن السيبراني، وأمن الحدود،

## الجفاف يضرب الزراعة ونفوق الحيوانات

ونظم اتحاد الجمعيات الفلاحية في ميسان وقفة احتجاجية على خلفية اتساع رقعة الجفاف وتوقف الزراعة ونفوق الحيوانات وتداعياتها الاقتصادية على الفلاحين. وقال عدد من المشاركين في الوقفة، إن الفلاح الميساني تكبد خسائر كبيرة وأصبح يزرع ما بين توقف الزراعة ومخاطر تجريف الأراضي والبساتين بسبب غياب الدعم الحكومي وعجز الحكومة الاتحادية عن حل مشكلة ندرة المياه وضعف المفاوضات الدولي.

وأشار عدد منهم إلى نفوق المئات من الحيوانات التي كانت تعد مصدراً اقتصادياً رئيسياً للفلاحين، وكل تلك التدهورات الاقتصادية والحكومية تقف متفرجة وفق تعبيرهم.

## موظفو المفوضية يطالبون بقطع أراض

وفي بابل، نظم موظفو مكتب مفوضية الانتخابات، صباح امس السبت، وقفة احتجاجية سلمية أمام مبنى ديوان المحافظة، للمطالبة بتفعيل قرار مجلس الوزراء القاضي باستثناء موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من شروط شمول توزيع قطع الأراضي.

وقال محمد خضير، أحد المشاركين في الوقفة إنه "منذ عام ٢٠٠٤ ونحن نخدم العملية الانتخابية

بكل حيادية، وقدمنا شهداء في ظروف صعبة، واليوم نطالب محافظ بابل بتنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي أكد على منحنا قطع أراض عاجلة أسوة بباقي المحافظات التي باشرت بالتوزيع فعلياً".

من جانبه، قال حاتم تايه كاظم، أن "عدد موظفي مكتب انتخابات بابل لا يتجاوز ٤٠٠ موظف"، مؤكداً أن هذه الشريحة قدمت تضحيات كبيرة وتستحق من الحكومة المحلية إنصافها من خلال توجيه الدوائر المعنية بتخصيص الأراضي.

أما عبد الله لطيف علي، مدير أحد مراكز التسجيل، فقد أوضح أن "محافظات العراق الأخرى وزعت الأراضي لموظفي المفوضية، فيما بقيت بابل وحدها لم تتخذ أي إجراء رغم وصول كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء". وأضاف: "نحن اليوم نطالب بحقوقنا المشروعة، وأبسطها قطعة أرض نسكن فيها بعد سنوات طويلة من الخدمة، قبل أن نصل إلى سن التقاعد بلا ماوى ولا بديل".

وشدد المحتجون على أن "تظاهرتهم سلمية، وتهدف إلى إيصال صوتهم للجهات المعنية في محافظة بابل ومجلس المحافظة"، آمليين أن "يتم التعامل مع قضيتهم بجدية أسوة بزملائهم في المحافظات الأخرى".

## معلمو الاقليم يهددون بالمقاطعة

وفي إقليم كردستان، هددت مجموعة من منظمات



بابل

ولجان المعلمين المستقلة باتخاذ خطوات تصعيدية قد تصل إلى "مقاطعة شاملة" للعملية التعليمية، وذلك احتجاجاً على عدم صرف رواتبهم لثلاثة أشهر متتالية، وتزامناً مع انطلاق العام الدراسي الجديد. وفي مؤتمر صحفي، أصدرت المنظمات بياناً مشتركاً إلى سلطات الإقليم، محملة إياها مسؤولية تدهور الأوضاع المعيشية للمعلمين، وما وصفته بـ"الحرب النفسية" المستمرة منذ عشر سنوات ضد موظفي القطاع العام.

ولخص البيان مطالب المعلمين في ست نقاط رئيسية، شملت: انتظام الرواتب، واستئناف التقيات، وسداد المستحقات المتراكمة، وتحقيق المساواة القانونية، إلى جانب حل مشكلة نقص الكوادر، من خلال تعيين خريجي الجامعات والمعاهد. وأكد البيان، أن المقاطعة الشاملة للدوام الرسمي تعد "حقاً مشروعاً" للمعلمين، محملاً السلطات في الإقليم "المسؤولية الكاملة" عن أي تعطيل للعملية التعليمية.

وأشار المتحدثون إلى أن الإضراب في حال حدوثه لن يقتصر على مدينة واحدة بل قد يشمل جميع مدن الإقليم.

يشار إلى أن جهات عدة شاركت في إصدار البيان، من بينها "الهيئة العليا للمعلمين الرواد"، و"هيئة الدفاع عن حقوق المعلمين"، و"المنظمة المهنية للمعلمين".

## وجود كارثي

وقيم المشاركون المهمة العسكرية الأمريكية في العراق بأنها مزيج من النجاحات والإخفاقات؛ ففي الوقت الذي أسهمت فيه بالإطاحة بنظام صدام حسين وهزيمة داعش، فإنها أدت إلى زيادة الانقسامات الطائفية، وزعزت الاستقرار الإقليمي، وأحدثت تراجعاً في بنية العراق التحتية، وتسببت بخسائر بشرية جسيمة أثرت على نسيج الاجتماعي. ورأى بعضهم أن المهمة الأمريكية قد أسفرت، من منظور جيوسياسي، عن نتائج غالباً ما يُنظر إليها على أنها عكس ما كان مقصوداً.

وكانت التكلفة الإنسانية للتدخل الأمريكي فادحة؛ فقد لقي مئات الآلاف من المدنيين العراقيين حتفهم، ونزح ملايين آخرون، وتعرضت البنية التحتية للبلاد لأضرار كارثية. وبعيداً عن الدمار المادي، مزقت الحرب النسيج الاجتماعي، وأضعفت ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة، وخلفت جيلاً بأكمله مثقلاً بآثار الحرب النفسية والاجتماعية. وبالنسبة لكثير من المراقبين، فإن هذه الآثار الإنسانية والتنموية تمثل الجانب الأكثر مأساوية واستمرارية في إرث المهمة الأمريكية.

## نكسة استراتيجية

ورأى بعض المشاركين بأن نهاية عملية "العزم الصلب" قد تأخرت ثماني سنوات، بعد تحقيق هدفها المعلنين: القضاء على التهديد الوجودي لعملية التحول الديمقراطي في العراق والنظام السياسي الذي يقود هذا التحول، وإعادة تشكيل الجيش العراقي كقوة

## عين على الأحداث

## النواب والفصل بين السلطات

رداً على استفسار بعث به عدد من النواب، أكد مجلس القضاء أن تأخر الحكومة في إرسال جداول الموازنة العامة يُعدّ إخلالاً بالالتزامات الدستورية والقانونية، مما يتيح للبرلمان مساءلة الحكومة واستجواب رئيسها، وفق الصلاحيات الرقابية والدستورية الممنوحة له. الناس الذين يتفقون مع تقييم القضاء لتلك الحكومة في إرسال تلك الجداول، يندشون من جهل النواب بصلاحياتهم؛ فالادعاء العام لا يملك الحق الدستوري أو القانوني لطلب محاسبة الحكومة، كما أن صلاحيات المحكمة الاتحادية تقتصر على مراقبة دستورية القوانين والأنظمة، وتفسير نصوص الدستور، والفصل في المنازعات بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات.

## التزوير مو حاجة غريبة!

عزلت وزارة التعليم العالي "استاداً جامعياً" بعد توطئه في عملية نصب واحتيال استهدفت طلبة وباحثين، عبر إيهامهم بنشر بحوثهم في مجلات علمية رصينة مقابل مبالغ مالية تجاوزت مليوناً ونصف المليار دينار. ورغم إدانة الناس لهذا الفعل البشع، فإنه يعكس تدني مستوى التعليم العالي والبحث العلمي في بلدنا، حيث تغيب الشفافية في تعيينات الأساتذة، وتوكل الكثير من الإدارات على أسس حزبية، وتغيب البرامج والميزانيات التي ترفع من مستوى البحث العلمي، فيما تفتقر جامعاتنا لتصنيف عالمي متقدم ومصداقية تتيح للباحثين نشر نتائجهم في المجلات العالمية المحكمة، وتجنّبهم أحاييل المزورين.

## وين احنا ووين الريل؟

كشفت تقارير عن تدهور حاد في شبكة السكك الحديدية في البلاد جراء الإهمال الشديد وسوء التخطيط، مما أدى إلى تراجع دورها الحيوي في النقل. وذكر نواب ومراقبون أن شبكة القطارات التي كانت تربط موانئ الجنوب بأوروبا لم يتم تحديثها منذ أكثر من خمسة عقود، فيما تلقت تنفيذ أغلب المشاريع الاستراتيجية التي وعدت بها الحكومة، ولا يرى الناس كما يبدو حتى اليوم بارقة أمل في إصلاح الحال، سواء في شراء قطارات جديدة، أو تجديد السكك الحديدية، أو إدخال أنظمة التحكم الحديثة، أو تخصيص ميزانيات كافية، وتوفير الاستثمار الأجنبي، وإيجاد شراكة فاعلة مع القطاع الخاص.

## من بركاتكم!

كشفت وزارة التخطيط عن تراجع نسبة إنفاق الأسر على الغذاء إلى نحو ٣٢ في المائة فقط، بعدما كانت تتجاوز ٦٠ في المائة خلال السنوات الماضية، في تحول يعكس إعادة توزيع الموارد بما ينسجم مع "أولويات المعيشة". وعلى الرغم من أن الوزارة لم توضح لنا تلك الأولويات، فإن الناس الذين تخلت الحكومة عن واجباتها الدستورية في توفير التعليم والرعاية الصحية والنقل والطاقة لهم بمستوى جيد ومجاني أو بأسعار معقولة، يعرفون سبب اضطرابهم لتخصيص مواردهم للمدارس والجامعات الأهلية، والمستشفيات الخاصة، ولصاحب المولدة، ولخطوط النقل، إضافة إلى "حصص الموظفين الفاسدين" التي بدونها لا يمكن إنجاز المعاملات الرسمية.

## المرشحون

## والذمة الانتخابية

اعلنت المفوضية العليا للانتخابات عن فرض عقوبات وغرامات، وتفعيل لجان مركزية وفرعية لرصد المخالفات، وإجراء محاكاة شاملة لتجربة الأجهزة الانتخابية لضمان نزاهة العملية قبل انطلاق الحملة الرسمية في ١١ تشرين الثاني المقبل. عدد من النواب والمراقبين المتابعين لنشاط المفوضية عبروا عن شكوكهم في قدرتها على فرض الانضباط على المتنافسين، بعدما تمترس المنتفدون في الاحتياك والالتفاف على القوانين، واستغلال مواقعهم في الدولة للحصول على مكاسب انتخابية، وهدرهم أموالاً طائلة على شراء الذمم، وإخضاع الفقراء من الناخبين لعملية ابتزاز بشعة، وتفعيل عشرات الصفحات والحسابات والواقع الإلكترونية للترويج المبكر لهم، وإيهام الناس بوعود عن مكاسب لا حدود لها.

## كيف تصنع جامعة في خمس دقائق؟ دليل الوزارة للمعجزات

محمد الربيعي

عجيب أمر الأفكار الغيبية التي تتحول فجأة إلى حقائق لا تقبل النقاش! حسب تصريحات وزير التعليم العالي الأخيرة، لدينا التميز والذكاء الاصطناعي في جامعة بغداد، اللتان استحدثنا حديثاً، ستتحولان بطريقة عجيبة وسحرية - ودون تخطيط أو موارد تذكر - إلى جامعة كاملة.

هل حقاً نحن في زمن تحول فيه الكليات إلى جامعات عبر لمسة زر؟ وإذا كنا على هذا القدر من السحر، لماذا تفصل هاتان الكليتان عن الجامعة الأم ومشروع مستقبلي ولم تبدأ فيهما الدراسة بعد؟ يا لها من عبقرية إدارية تدرس في كتب التاريخ... أو على الأقل في قصص الدراما المأساوية!

هذه ليست إلا أمثلة صارخة على التخبط الذي يعصف بالوزارة، حيث تختصر كل الإنجازات في حفلات إعلامية رخيصة وأحاديث ميكروفونية لا تكلف الوزارة شيئاً سوى بعض الكلمات الفضفاضة التي لا تترتب عليها أي مسؤولية أو حساب.

لماذا لا تنتقل من هذا التنمويه الإعلامي إلى الحديث الجاد عن إنشاء جامعة حقيقية؟ جامعة بنياتها ومختبراتها وأجهزتها وأساتذتها، وليس مجرد تلاعب بالأسماء واللافئات. لأن الحقيقة المؤلمة هي أن هذه الكليات ولدت من رحم الفراغ، من دون أي تخطيط حقيقي أو دراسة سوق عمل أو بنيات جديدة.

القرار؟ مجرد مزاج عابر ورغبة ضابية تريد أن تخلق جامعة عبر اقتلاعها من جامعة بغداد، وكأن الأمر لا يتعدى لعبة تجميع قطع في حديقة أطفال!

والأسئلة تتوالى: أين البنيات الجديدة التي تليق بهذا "التوسع الرائع"؟ أين المختبرات المتطورة؟ ما هي اختصاصات هذه الكلية؟ أم أن كل هذه "الإنجازات" جاءت على حساب ما هو موجود، باقتطاع أجزاء من مبانٍ قديمة وترحيل أثاث مهترئ في مسرحية ترقيع لا تجد لها نظيراً إلا في قصص الفشل الإداري؟

أين المبررات الأكاديمية والعلمية التي تبرر لهذا الصرح المصطنع اسمه "التميز" أن يتفوق على بقية الكليات؟ أم أن الأمر كله مجرد استعراض لأسماء وأسلوك تربط أساتذة من أقسام أخرى، ثم تغليف الفكرة بشعار براق على لافتة توشي بالعظمة، في حين أن الواقع ما هو إلا فراغ تعليمي معاد تدويره؟

هل يعقل أن تتحول كلية مصطنعة إلى جامعة من الهوا؟ جامعة لا سند لها سوى اسم "التميز" الغريب الذي يراد به أن يعث رسالة ضمنية لكل طلبة الطب والهندسة وغيرهم: أنكم ببساطة أقل تميزاً، وربما أغبياء لاخيتاركم التخصصات "العادية"، بينما هنا في "التميز" تخلق العبقرية! يا للمهزلة الكبرى.

### بغداد - طريق الشعب

مع اقتراب انطلاق العام الدراسي الجديد، لا تزال أزمة المدارس الكرفانية ونظام الدوام الثلاثي تلقي بظلالها على العملية التعليمية في العراق، لتصبح قضية يومية تؤثر على ملايين الطلاب والمعلمين في مختلف المحافظات. فبينما تصر مديريات التربية على استمرار العمل بمدارس الكرفانات كحل مؤقت، يؤكد تربويون ومعلمون أن هذه الحلول الترقيعية لم تعد قابلة للاستمرار، وأنها تضر بمستوى التحصيل الدراسي وصحة الطلاب والمعلمين على حد سواء. نشرت مديرية تربية واسط كتاباً موجهاً إلى رئيس الوزراء من وزير التربية، جاء فيه: "نظراً لقرب بدء العام الدراسي وعدم وجود مدارس كافية لاستيعاب الطلبة، فإننا مجبرون على تطبيق نظام الدوام الرباعي في أغلب المدارس، وهو ما يعرقل سير العملية التربوية." وطالب الكتاب بالموافقة على استمرار تشغيل المدارس الكرفانية مع توفير الوسائل اللازمة للوقاية من الحرائق، لضمان سلامة الطلبة والمعلمين.

وتواصل مراسل "طريق الشعب" مع وزارة التربية عبر متحدثها الرسمي للتأكد من صحة الكتاب، إلا أن الرد جاء بأنه "يجب التحقق منه". فيما أكدت مديرية تربية واسط صحة صدور الكتاب.

### حلول "ترقيعية"

وتحدثت الناشطة التربوية هناء جبار عن واحدة من أبرز المشكلات التي ما زالت تعيق العملية التعليمية في العراق، والمتمثلة بانتشار المدارس الكرفانية.

تقول جبار لـ "طريق الشعب": إن هذه المدارس لم تكن سوى حل مؤقت فرضته ظروف استثنائية، مثل موجات النزوح السكاني وزيادة أعداد الطلبة في بعض المناطق النائية أو المكتظة، ما دفع الجهات المسؤولة إلى اللجوء

إليها كبديل لتخفيف الضغط عن المدارس التقليدية والتقليل من نظام الدوام الثلاثي. لكنها تشير بوضوح إلى أن هذا الحل المؤقت تحول مع مرور الوقت إلى واقع دائم "غير مقبول"، وبقية الكرفانات قائمة دون وجود معالجة جذرية. وتضيف أن الكرفانات لا تصلح بأي شكل لتكون صوفواً دراسية، فهي غير مؤهلة من الناحية الصحية أو التربوية، فضلاً عن المخاطر التي قد يتعرض لها الطلبة داخلها. فهذه الأبنية تفتقر إلى الشروط الأساسية للبيئة المدرسية السليمة: لا ساحة ملائمة، ولا مرافق خدمية كافية، وتعاني من أوضاع مرهقة في الصيف تحت الحرارة الشديدة، وفي الشتاء مع الأمطار والطين، ما يجعل دوام الطلبة والمعلمين فيها "معاناة يومية".

وتلفت جبار إلى أن الإجراءات المتخذة حتى الآن لم تكن سوى "حلول ترقيعية"، فحتى عندما أزيلت بعض الكرفانات، عادت المدارس إلى نظام الدوام الثلاثي، ليبقى الطالب والمعلم في حلقة مفرغة من المشاكل نفسها، وترى أن ما يزيد من فداحة الموقف هو حجم الأموال التي تُنفق في مشاريع حكومية، لكنها لا تنعكس على إصلاح الواقع التعليمي، رغم أن التعليم يمثل "أبسط حقوق الإنسان"، وحق الطالب في الحصول على مدرسة ملائمة ومكان يليق بعملية التعلم.

وتابعت جبار بالقول إن استمرار هذا الوضع يمثل "مشكلة حقيقية" تهدد مستقبل الأجيال، مشددة على ضرورة إيجاد حلول جذرية تنهي معاناة الطلبة والكوادر التربوية، بدل الاكتفاء بالمسكنات المحلية التي أثبتت فشلها

### كارثة تربوية!

تقول التدريسية نور الخفاجي، إن استمرار المدارس الكرفانية في العراق "كارثة تربوية تهدد مستقبل الأجيال"، مؤكدة أنها لم تعد مجرد حل مؤقت، كما كان يُفترض عند إنشائها، بل تحولت إلى واقع دائم يكشف حجم الإهمال

### بغداد - تبارك عبد المجيد

تثير قضية التعليم الأهلي في العراق جدلاً واسعاً، خصوصاً مع ازدياد عدد الكليات الأهلية وتراجع التقييمات الدولية لجودة التعليم. هذا الجدل لا ينفصل عن هواجس الطلبة وأولياء الأمور الذين يجدون أنفسهم اليوم أمام معادلة صعبة: مستقبل مضمون بكلفة مالية باهظة، أو شهادة حكومية بفرص عمل محدودة؟

### أعباء مالية ثقيلة

يقول ليث عمار، وهو خريج دبلوم هندسي من الجامعة الألمانية، وطالب حالياً في إحدى الجامعات الأهلية، إن "الجميع يعرف أن قرارات وزارة التعليم في كثير من الأحيان تتسم بالتخبط، ولا تكون دائماً في مصلحة الكادر التدريسي أو الطلبة. أحياناً تكون القرارات على حساب التدريسي نفسه، ما يضاعف حالة عدم الاستقرار داخل الجامعات"، مضيفاً "نحن كطلبة نتحمل فوق ذلك أعباء مالية كبيرة من أجل مواصلة دراستنا في الكليات الأهلية".

ويضيف عمار في تعليق لـ "طريق الشعب": إن "الأجور الدراسية مرتفعة جداً، فالكليات الطبية الأهلية تتقاضى بين ١٠-١٤ مليون دينار سنوياً، بينما تتراوح رسوم التخصصات الأخرى بين ٦-٨ ملايين. هذه مبالغ لا تتناسب إطلاقاً مع القدرة المالية للطلاب، ولا مع مستوى دخل معظم العوائل. فمتوسط الدخل الشهري لا يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار في كثير من الحالات، وهذا يعني أن العائلة تحتاج دخل سنة كاملة لتغطية قسط طالب واحد فقط، فكيف يمكنها تغطية أربع أو خمس سنوات من الدراسة؟".

ويتابع قائلاً إن "المشكلة ليست في ارتفاع الأجور فقط، بل في المستوى الأكاديمي أيضاً، هناك تفاوت واضح بين كلية وأخرى؛ بعض الكليات تستعين

## مراقبون يطالبون بتنظيمها وتشديد الرقابة على عملها

# الجامعات الأهلية تتمدد أفقياً ورسومها تثقل كاهل الطلبة وذويهم

العمل". وشدد على أن "التوسع العشوائي في فتح الكليات الأهلية، ولا سيما الطبية منها، خلق بيئة يغلب عليها الطابع الربحي على حساب المصلحة الأكاديمية، فيما تظل فرص التعيين مرتبطة إلى حد كبير بالمخرجات الحكومية".

وخلص ناصر الى القول ان "الحل لا يكمن في إيقاف التعليم الأهلي، بل في إعادة تنظيمه وتشديد الرقابة على مظاهر ومنافسات الحصول على درجات عالية رافد حقيقي للتعليم في العراق، لا إلى عبء إضافي يقاوم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية".

### هذا واقع تعليم الجامعات الأهلية

يقول مؤيد أحمد، طالب مرحلة رابعة في إحدى الجامعات الأهلية، إن "الجامعات الأهلية عبارة عن مظاهر ومنافسات للحصول على درجات عالية من دون بذل أي جهد في كسب المعرفة العلمية"، مشيراً إلى ان "بعض طلاب الدراسة المسائية هم من موظفي الدولة وضباط يملكون نفوذاً يفرضونه على أساتذة الجامعة لمساعدتهم في غش النظر عن غيابهم الطويل والمتكرر، وعن عدم حضور الامتحانات من دون أن يمنع ذلك حصولهم على علامات جيدة بلا أي جهد أو عناء".

ويرى الأكاديمي المستقيل كاظم المقدادي، أن "الجامعات الأهلية في العراق شبه تجارية، وأنا لا أعارض أن يوظف مستثمرون أموالهم في هذه المشاريع، لكنني أختلف تماماً عندما يتدخلون في الكوادر والبيئة العلمية، وعمل الأساتذة وما يضع ضغطاً هائلاً على العوائل، خصوصاً من ذوي الدخل المحدود، ما يجعل التعليم الأهلي خياراً طبقياً بامتياز".

ويضيف أن "المشكلة لا تتعلق فقط بالكلفة المالية، بل بغياب مستوى موحد للجودة، حيث نجد تفاوتاً كبيراً في الأداء بين كلية وأخرى، الأمر الذي يثير قلق الطلبة بشأن قيمة شهاداتهم في سوق

على مستوى التعليم أو الكادر التدريسي. والنتيجة تفاوت واضح في مستويات التعليم بين كلية وأخرى، إلى جانب فرض رسوم إضافية تثقل كاهل الطلبة". وترى أن "هذه الفوضى خلقت أزمة ثقة لدى الطلبة، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة أسئلة مصيرية: أي كلية أختار؟ هل تستحق كلفة الدراسة؟ هل شهادتي ستكون مقبولة في سوق العمل؟".

وفي الوقت نفسه، تعاني الجامعات الحكومية من محدودية التوسع في استحداث كليات جديدة، خاصة في التخصصات الطبية، الأمر الذي يدفع عدداً كبيراً من الطلبة للاتجاه إلى الكليات الأهلية، رغم التحفظات والانتقادات التي تلاحقها. وتختتم حسين كلامها بالتأكيد على ان "حل الأزمة لا يكون بإغلاق الباب أمام التعليم الأهلي، بل بتنظيمه وتشديد الرقابة عليه، ومنع تحوله إلى مشروع ربحي بحت. المطلوب هو ضمان جودة التعليم ومخرجات حقيقية تخدم المجتمع والدولة، وإلا فلنأنا سنبقى ندور في حلقة من المعاناة، حيث تتحمل العوائل أعباء مالية ضخمة دون مردود تعليمي حقيقي".

### إشكاليات جوهرية

ويؤشر الأكاديمي د. منتظر ناصر، "اشكالا جوهرية" في واقع التعليم الأهلي في العراق، "يتعلق بارتفاع الأجور الدراسية وضعف المعايير الأكاديمية والرقابية". ويقول ناصر لـ "طريق الشعب"، إن "بعض الكليات الأهلية تتقاضى أجوراً مبالغ بها، مما يضع ضغطاً هائلاً على العوائل، خصوصاً من ذوي الدخل المحدود، ما يجعل التعليم الأهلي خياراً طبقياً بامتياز".

ويضيف أن "المشكلة لا تتعلق فقط بالكلفة المالية، بل بغياب مستوى موحد للجودة، حيث نجد تفاوتاً كبيراً في الأداء بين كلية وأخرى، الأمر الذي يثير قلق الطلبة بشأن قيمة شهاداتهم في سوق

## متحدث الوزارة يجهل توجيهات وزارته!

# أزمة المدارس تتفاقم في العراق!

## المدرسة.. مهد الهوية والوطنية

### خليل إبراهيم العبيدي

المناهج الدراسية، رسالة ثابتة: الوقوف خلف العلم الواحد يعكس حقيقة أن العراق، منذ الأزل، بلد واحد وشعب واحد.

لكن اليوم، تُطرح عنوانين طارده، تهدف إلى تشتيت الهوية الموحد في العقول، وسحب الوطن نحو المجهول. هنا تأتي أهمية المدرسة، فهي المدخل الحقيقي للتعينة الوطنية، والقلم الذي ينقش في العقول الغضة أسمى معاني حب العراق ونبذ الطائفية والعنصرية وكل أسباب الشقاق.

وهذا الدور يقع على عاتق المعلم والمدرس والمُشرف، وقبلهم من يضع المناهج، لضمان غرس حب العراق في النفوس وتلاقي الأخطاء في المستقبل. فالحليم، كما يُقال، تكفيه إشارة الإبهام...

عائنا من نظام الدوام الثلاثي لمدارس المتوسطة والإعدادية لمدة سنتين، وهو ما أثر على مستوى الطلاب بسبب قلة وقت الحصص الدراسية". وأوضح أن هذا الوضع يجعل نظام التعليم أقل كفاءة مقارنة بالدول المتقدمة، ويؤدي إلى تدني مستويات الطلاب وارتفاع معدلات الرسوب. وأكد الصغار أن المشكلة لا تتعلق فقط بالأبنية، بل تشمل نقصاً شديداً في اختصاصات المواد العلمية، مثل الفيزياء والأحياء والرياضيات واللغة الإنجليزية، ما يحد من قدرة المدارس على تقديم تعليم فعال ومتكامل. وأضاف انه "حتى لو تم توفير الأبنية الحديثة والمختبرات، فإن نقص الكادر والمناهج الدراسية، يجعل هذه الجهود بلا جدوى".

وتساءل الصغار: "لا أعرف لماذا لا ينقل مدرءة مديريات التربية في بغداد هذه المشكلة الكبيرة إلى صانع القرار، فهي أهم من الأبنية المدرسية نفسها؟".

التخلص من المدارس الكرفانية ونظام الدوام الثلاثي يمثل خطوة أساسية لتحسين التعليم، مؤكدة أن الحلول تبدأ من جعل التعليم أولوية حقيقية في توزيع الميزانية ومراقبة المشاريع المدرسية لضمان جودة التعليم وحقوق الطلاب والمعلمين.

### نقص فني المناهج والكوادر

وتحدثت الأستاذة محمد الصغار، مدرس أقدم، عن التحديات الكبيرة التي يواجهها النظام التعليمي في العراق، مؤكداً أن النقص في المدارس والمواد العلمية أثر بشكل مباشر على جودة التعليم ومستوى الطلاب، خاصة في مراحل البكالوريا. وأشار الصغار في تعليق لـ "طريق الشعب"، إلى أن "عملية بناء المدارس الجديدة تسير ببطء شديد، وأن العمل غالباً ما يتم خلال العطلة الصيفية، ما يؤدي إلى تأخر الاستفادة من الأبنية الجديدة. وأضاف: "لقد

إهمال فيه سيرتك أثرًا مدمراً لعقود". وأكدت التربوية حياة كاظم، مديرة مدرسة سابقا، أن اعتماد العراق على المدارس الكرفانية، إلى جانب نظام الدوام الثلاثي، يمثل السبب الرئيس لفشل العملية التعليمية، مؤكدة أن هذه المشكلات تؤثر سلباً على الطلاب والمعلمين على حد سواء. وقالت كاظم لـ "طريق الشعب"، إن العراق يواجه قيوداً مالية تمنع بناء مدارس خاصة ومستدامة، رغم أن ميزانية الدولة تسمح بصرف الأموال على مجالات أخرى مثل الرواتب العالية للنواب أو الترعات الخارجية، بينما يظل التعليم ليس أولوية أساسية لدى صناع القرار. وأضافت ان "الحياة تبدأ بالعلم، وإذا لم نركز على التعليم فلن نتمكن من إعداد مواطنين قادرين على خدمة البلد".

وأوضحت أن ما يُسمى بالصراف على الأبنية المدرسية غالباً ما يكون وهمياً، حيث يتم تسجيل مبالغ كبيرة على مشاريع لا تتوافق مع الواقع على الأرض، مثل مرافق صحية صغيرة أو كرفانات متهاكة.

وأشارت كاظم إلى أن المشاريع الكرفانية تُسهم في إضعاف التحصيل الدراسي للطلاب بسبب سوء البيئة التعليمية، وعدم ملائمة الكرفانات لاستيعاب عدد الطلبة الكبير، إذ تصل أعدادهم إلى سبعين طالباً في القاعة الواحدة في بعض المدارس.

كما نهت إلى مشكلة المدارس المتوكة، مؤكدة أن هناك مباتي أنشئت قبل عشرات السنين وتم دفع ميزانيتها لمهندسين ومقاولين، لكنها لا تزال غير مستغلة بسبب سوء الإدارة أو اختفاء الأموال، مؤكدة أن هذا الوضع يعكس فوضى كبيرة في إدارة الموارد التعليمية.

وبالنسبة للخطورة، أوضحت أن الكرفانات، حتى لو كانت مزودة بالكهرباء، فإنها غير مناسبة للتعليم، إذ غالباً ما تكون متأكلة، وغير آمنة، وبيئتها لا تساعد الطلبة على التركيز، ما ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي ومستوى التعليم بشكل عام. واختتمت بالقول: إن

في ملف الأبنية المدرسية. وتوضح الخفاجي لـ "طريق الشعب"، أن الكرفانات التي تحتضن آلاف الطلبة في مختلف المحافظات "لا تصلح لتكون صوفواً دراسية بأي شكل"، فهي تفتقر إلى أبسط المقومات التربوية. ففي الصيف ترتفع الحرارة داخلها إلى مستويات خانقة تجعل الطلبة يعجزون عن التركيز. أما في الشتاء فتعرق بالمطر والرطوبة والطين، وتتحول أرضيتها إلى مستنقع يعوق الحركة، فيما يعاني الأطفال من أمراض موسمية كالإنفلونزا والربو، نتيجة لسوء التهوية والبيئة غير الصحية.

وتشير إلى أن بعض هذه المدارس تقع في مناطق مكتظة، حيث يداوم الطلبة بنظام ثلاث وجبات يوميًا، بسبب ضيق المكان، ما يعني أن الطفل يتلقى ساعات أقل بكثير من المطلوب، وهو ما ينعكس على مستواه العلمي، ويزيد من نسب التسرب، وتضيف ان "أحد أبسط حقوق الطالب أن يجلس على مقعد مدرسي في صف ملائم، لكننا اليوم نشاهد أطفالاً يدرسون في صفوف من صفائح، بلا ساحة، بلا مكتبة، ولا حتى دورة مياه مؤهلة".

أما الكوادر التربوية، فتؤكد الخفاجي أنهم يواجهون ضغوطاً نفسية وجسدية كبيرة داخل هذه الأبنية، إذ يصعب عليهم إدارة الصف أو إيصال المعلومة في أجواء غير مهيأة، ما يفقد العملية التعليمية قيمتها الحقيقية.

وانتقدت الخفاجي "هدر الأموال الطائلة في مشاريع متلكنة وفاسدة"، في وقت لا يزال فيه ملف المدارس يعاني من عجز حاد، لافتة إلى أن "بقاء الكرفانات يعني أننا نُضَيِّع جيلاً كاملاً ونكرس الحرمان من حق أساسي نصت عليه المواثيق الدولية، وهو الحق في التعليم بمكان آمن وصحي".

ودعت في ختام تصريحها إلى وضع خطة وطنية عاجلة تتضمن بناء مدارس حديثة تستوعب الأعداد المتزايدة من الطلبة، وتوزيعها بعدالة بين المناطق المكتظة والنائية، مؤكدة أن "التعليم ليس ترفاً، بل أساس بناء المجتمع، وأي

## اختفى العنبر وتقلص انتاج التمور والحمضيات

## خيرات الأرض تتهاوى تحت معول الجفاف!

متابعة - طريق الشعب

سببت التغيرات المناخية وما رافقها من شح حاد في المياه جراء عوامل طبيعية أو بشرية، ضرراً بالغاً بالموثوث الغذائي العراقي.

إذ بدأت محاصيل زراعية عديدة تتميز بلداناً بانتاجها، بالانحسار تدريجياً وصولاً إلى الاختفاء. ومن ذلك تراجع زراعة رز العنبر الشهير بنكهته ورائحته الزكية، وانخفاض انتاج التمور والحمضيات، وغيرها من المحاصيل المرتبطة بالهوية العراقية.

ويعد العراق من أوائل الحضارات الزراعية في التاريخ، لكنه اليوم يواجه واقعا مختلفا بفعل التغيرات المناخية وشح المياه وتجريف البساتين والأراضي الزراعية فضلا عن الإهمال وضعف دعم القطاع الزراعي.

هذه العوامل دفعت الحكومة في فترات سابقة إلى إيقاف زراعة الرز بشكل كامل، قبل أن تُستأنف زراعته على مساحات محدودة. كما تقلصت أعداد النخيل وتراجع تصدير التمور، وضعف إنتاج الحمضيات.

في هذا الصدد، يقول المزارع فلاح الشمري، من الديوانية، أنه كان يزرع رز العنبر على مساحات واسعة، لكن اليوم تحولت أرضه إلى مساحة جرداء لا تصلح حتى للرعي، بسبب حرمانها من المياه تماماً. فيما يقول المزارع الباطي أبو خضر، أن "نخيلنا الذي ورثناه عن أبائنا صار يموت أمام أعيننا بسبب الملوحة والجفاف.. أشجار عمرها عشرات السنين جفت ولم يعد لها ثمرة، ما قطع مصدر عيشنا وأولادنا".

## أين خيرات الأرض؟!

في ذلك، الزمان، قبل أكثر من ٢٠ عاماً، كانت موائد الأرياف عامرة بخيرات الأرض - وفقاً للمزارع أم حسين، التي تلتفت إلى انها كانت تزرع العنبر وتحصد تمورا تكفي العام كله، وفي مواسم الخير كانت توزع الرز والتمر على الجيران والأقارب،

متابعة - طريق الشعب

تواجه قرى ناحية الشوملي جنوبي بابل، أزمة خانقة بسبب شح المياه المستمر منذ العام ٢٠٢٠، ما دفع العشرات من العائلات إلى الهجرة، لا سيما بعد أن جفت الجدول إثر تراجع مناسيب المياه في شط الحلة.

في قرية الحضرية التابعة إلى الناحية، يقف الأهالي يومياً في طوابير طويلة في انتظار وصول صهاريج الماء التي

وكان البيت لا يخلو من اللبن والجبن الذي يصنع من حليب الجاموس. وتأكيدها لما يذكره المزارعون، يقول المهندس الزراعي علي الجبوري، من ميسان، أن الكثيرين من المزارعين تركوا زراعة الرز وتوجهوا إلى زراعة محاصيل أقل استهلاكاً للماء، مثل الذرة البيضاء أو أشجار السدر. وبلغت في حديث صحفي إلى أن "هناك عائلات فلاحية كثيرة كانت تعتاش على زراعة أرضها، لكنها اليوم هجرت الأرض أو تحولت إلى زراعات أخرى لا تحمل القيمة الاقتصادية والتراثية ذاتها".

## المناخ يعصف بالمائدة العراقية

في السياق، يرى الخبير في الاقتصاد الزراعي، كريم الحمداني، أن تغير المناخ عصف بأهم ما يميز المائدة العراقية، وهو الرز العنبر الذي كان يُزرع على مساحات واسعة في النجف والديوانية وبابل، مضيفاً في حديث صحفي قوله أن "انتاج الرز بات لا يغطي حتى حاجة السوق المحلية، والسبب هو انحسار زراعته



نتيجة استهلاكه الكبير للمياه، في وقت يعاني فيه العراق عجزاً مائياً سنوياً يُقدَّر بأكثر من ١٠ مليارات متر مكعب". ويشير الحمداني إلى أن "الأمر لا يقتصر على الأرز، إنما يشمل إنتاج التمور. حيث انخفض بشكل ملحوظ بسبب الحرارة الشديدة وملوحة المياه، ما جعل حجم الثمار أصغر وجودتها أقل، وهذا يهدد صادرات العراق من التمور التي كانت تصل إلى عشرات الدول".

## انعكاسات اجتماعية واقتصادية

من جانبه، يفيد أستاذ البيئة في جامعة بغداد، د. فاضل الكعبي، بأن "الأزمة لم تعد محصورة في الزراعة فقط، بل خلفت انعكاسات اجتماعية واقتصادية واضحة"، مبيناً أن "اليوم خسرتنا جزءاً من نكهة أكلاتنا التراثية بعد ما اضطررنا للاعتماد على الأرز المستورد منخفض الجودة". ويضيف في حديث صحفي قائلًا أن "آلاف المزارعين هجروا أراضيهم بسبب

## ما إجراءات السلطات؟!

إلى ذلك، يبين المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي، إلى أن "الجفاف وتراجع مناسيب الأنهار أثراً بشكل مباشر على الخطط الزراعية في السنوات الأخيرة، خصوصاً لمحاصيل استراتيجية مثل الرز العنبر والتمور"، مبيناً في حديث صحفي أن "الوزارة اضطرت إلى تقليص المساحات المزروعة بالرز في النجف والديوانية لتوفير المياه للمحاصيل الأخرى، كما أن ملوحة المياه في البصرة أثرت على بساتين النخيل وأدت إلى موت أعداد كبيرة من الأشجار".

ووفق الخزاعي، فإن "الوزارة تعمل حالياً على دعم المزارعين عبر توفير بذور وأصناف محسنة أكثر تحملاً للجفاف، وتشجيع استخدام أنظمة الري الحديثة بدلاً من الري التقليدي بالغمر. كما أن الوزارة تتابع مع وزارة الموارد المائية والجهات المعنية ملف الحصص المائية مع دول الجوار، لضمان حصص عادلة للعراق، هدفنا حماية الإنتاج المحلي والحفاظ على الموروث الزراعي والغذائي الذي يشكل جزءاً من هوية البلاد".

وأما وزارة الموارد المائية، فإنها تواجه تحديات كبيرة بسبب قلة الإيرادات من دول الجوار وتغير المناخ الذي أدى إلى انخفاض معدلات الأمطار والجفاف المتكرر. وبحسب المتحدث باسم الوزارة، خالد شمال، فإن "الوزارة تعمل على عدة مسارات لمعالجة الأزمة، من بينها التفاوض مع دول الجوار لتأمين حصص عادلة من نهري دجلة والفرات، فضلاً عن تنفيذ مشاريع تخزين المياه، مع صيانة السدود لمواجهة موجات الجفاف".

ويختتم شمال حديثه بالتشديد على "الأهمية، التركيز على ترشيد الاستهلاك المائي عبر إدخال أنظمة الري الحديثة كالري بالرش والتنقيط بدلاً من الري بالغمر، الذي يهدر كميات كبيرة من المياه"، مؤكداً أنه "يجري العمل على إطلاق حملات توعية للمزارعين والمواطنين بضرورة الاقتصاد في استخدام المياه. هذه الإجراءات، إلى جانب التعاون الإقليمي والدولي، هي السبيل لضمان أمن العراق المائي وحماية موارده الزراعية والغذائية".

## لولا التبرعات لهلكت! الشوملي عطشى منذ 5 سنوات

"أكثر من ١٥ رأس بقر ومئات الأغنام قمنا ببيعها بسبب العطش، والناس معظمهم هجروا المنطقة". ولم تقتصر الأزمة على ماء الشرب، بل ألحقت ضرراً كبيراً بالثروة الحيوانية والقطاع الزراعي. حيث كان سكان الشوملي يعتمدون على تربية الأبقار وزراعة المحاصيل الموسمية كمصدر رئيس للعيش، قبل أن تجبرهم الظروف على ترك أراضيهم وبيع ماشيتهم. من جانبه، يقول مدير الناحية عادل

يوفرها متبرعون. إذ تعد هذه المبادرات الإنسانية المصدر الوحيد لإرواء عطش الأسر التي فقدت مصادر المياه الطبيعية.

المزارع عباس أبو جعفر، أحد أبناء القرية، يصف الوضع قائلاً: "شح المياه أهلكنا هلاكاً تاماً. عندي ٥ أطفال ولا أعرف أين أذهب بهم. لولا المتبرعون لكان علينا أن نقطع مسافة ٢٥ كيلومتراً كي نجلب الماء لأهلنا". ويضيف في حديث صحفي قوله أن

والجهود الحالية تقتصر على حفر الآبار وتوفير معالجات وقتية على أمل اكتمال المشاريع الإستراتيجية".

ورغم قسوة الأزمة، إلا أن أهل الخير لا يزالون يمدون يد العون لسكان القرية. إذ وثقت وكالات أنباء تسير صهاريج الماء بشكل متواصل نحو القرية، في مشهد يعكس تعاضد المجتمع لمواجهة أزمة مائية باتت تهدد استقرار آلاف العائلات في جنوبي بابل، شأن مناطق كثيرة من البلاد.

## عائلة واسطية

## تتبرع ببناء مستشفى

الكوت - شاكر القريشي

تبرعت عائلة الفقيد السيد مروح طلال الياسري، من أهالي قضاء الزبيدية بمحافظة واسط، ببناء مستشفى في القضاء يسع ٥٠ سريراً، تنفيذاً لوصية والدها. يأتي ذلك في الوقت الذي عجزت فيه الحكومتان المحلية والمركزية والمسؤولون الإداريون في القضاء، عن بناء مستشفى يلبي حاجات الناس الصحية، رغم المطالبات الشعبية المتكررة. ومن المقرر أن يتم بناء المستشفى على أرض تابعة لبلدية القضاء، بناء على موافقات الحكومة المحلية.

## أبو الخصب

## أهالي الظاهرية والعوجة

## يطالبون بترميم مدرسة ثلاثية

متابعة - طريق الشعب

طالب جمع من أهالي منطقتي الظاهرية والعوجة في قضاء أبي الخصب جنوبي البصرة، بالإسراع في تاهيل المبنى المدرسي الوحيد في المنطقتين المجاورتين، مبيّنين في مقطع فيديو نشرته وكالات أنباء، أن هذا المبنى يضم مدرستين ابتدائية ومتوسطة تحت اسم "السهل الخصب"، وأن الدوام فيه ثلاثي، حيث تتداوم فيه أيضاً مدرسة للبنات.

وأوضحوا أن المبنى متهاك، وبعض سقفه آيل للسقوط، وبعض آخر سقط بفعل تسريبات المياه، فضلاً عن وجود مشكلات في الشبكة الكهربائية، مضيفين القول إن مديرية التربية قررت إيقاف الدوام في المبنى حفاظاً على سلامة التلاميذ والطلبة، لحين ترميمه، وهذا لم يتم حتى الآن. وأشار الأهالي إلى أنه بناء على قرار إيقاف الدوام في "السهل الخصب"، سيقضى على أبنائهم الانتقال إلى مدارس مناطق أخرى، الأمر الذي سيثقل كاهلهم بأجور نقل لا يقوون عليها، لكون معظمهم من العمال والكادحين، مطالبين حكومتهم بالإسراع في ترميم المدرسة، وتجنب أبنائهم عناء الدراسة في مدارس بعيدة.

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط، الرفيق علي حسين حمد، بوفاته والده. الذكر الطيب للفقيد والتعازي والمواساة لعائلته وكل أهله.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى عائلة الرفيق جمال عبد العزيز حمود، بوفاته. للفقيد الذكر الطيب وعائلته الصبر والسلوان.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل عائلة (آل الكيم) بوفاته الصديق حسين محمد الحسن الكيم (أبو الوليد)، شقيق الرفيقين كاظم محمد الحسن (أبو بسيم) عضو محلية بابل، وعباس محمد الحسن عضو اساسية حيدر القبطان.

والفقيد من الشيوعيين القدماء الذين واكبوا العمل الحزبي سنوات طويلة. الذكر الطيب ولأسرته ورفاقه خالص العزاء والمواساة. كذلك تعزي المحلية أسرة (ال الذرب)، بوفاته الشخصية الوطنية والتربوية والاجتماعية صبري ناجي منسي الذرب. كان الفقيد أحد مرشحي قائمة الحزب في انتخابات سابقة لمجلس النواب. وهو شقيق الراحل رياض ناجي منسي الذرب ووالد كل من الأستاذ زيد والدكتور سيف. له الذكر الطيب ولأسرته ورفاقه خالص العزاء والمواساة.

هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر. ويعكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦..

الفريق الحقوقي

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام

العميد

هيثم فالح حسن

مدير قسم المعلومات المدنية في الصدر 1

وزارة الداخلية/ مكتب الوزير

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية

قسم المعلومات المدنية في الصدر ١ - الادارة

التاريخ: ٢٠٢٥ / ٩ / ١٥

العدد: ٣٣٤٦٦

## اعلان تبديل اسم

قدم المواطن (مقتدى الصدر محمود عيسى) طلباً لتبديل الاسم وجعله (علي) بدلاً من (مقتدى الصدر) فمن لديه اعتراض مراجعة

وزارة الداخلية/ مكتب الوزير

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية

قسم المعلومات المدنية في الصدر ١ - الادارة

التاريخ: ٢٠٢٥ / ٩ / ١٧

العدد: ٣٤٥٠٣

## اعلان تبديل اسم

قدمت المواطنة (رحاب حسن صبيح) طلباً لتبديل الاسم وجعله (داليا) بدلاً من (رحاب) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية

وزارة الداخلية

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة واسط

قسم المعلومات المدنية في النعمانية

شعبة الواقيات

التاريخ: ٢٠٢٥ / ٩ / ١٤

العدد: ١٠٦١١

## اعلان اضافة لقب

قدم المواطن (نعيم مجيد بجاي) طلباً ل (إضافة لقب) وجعله (السلامي) بدلاً من (فراغ). فمن لديه

اعتراض مراجعة مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة في واسط لمدة (١٠) ايام من تاريخ نشر

الاعلان وفقاً لأحكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي

نشأت إبراهيم الخفاجي

مدير الاحوال المدنية والجوازات

والاقامة العامة

وزارة الداخلية/ مكتب الوزير

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية

قسم المعلومات المدنية الكرادة الشرقية

العدد: ٣٣٧

التاريخ: ٢٠٢٥ / ٩ / ١٥

## اعلان تبديل اسم

قدم المواطن (رحمة الله عبد السميع خضير) طلباً لتبديل الاسم وجعله (علي) بدلاً من (رحمة الله) فمن لديه اعتراض

مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر. ويعكسه سوف

تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم

(٣) لسنة ٢٠١٦..

الفريق الحقوقي

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام

وزارة الداخلية/ مكتب الوزير

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية

قسم المعلومات المدنية الكرادة الشرقية

العدد: ٣٣٧

التاريخ: ٢٠٢٥ / ٩ / ١٥

## اعلان تبديل اسم

قدم المواطن (رحمة الله عبد السميع خضير) طلباً لتبديل الاسم وجعله (علي) بدلاً من (رحمة الله) فمن لديه اعتراض

مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر. ويعكسه سوف

تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية

رقم (٣) لسنة ٢٠١٦..

الفريق الحقوقي

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام

## البرازيل تنضم إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد «إسرائيل» أمام العدل الدولية

## العفو الدولية: الفيتو الأمريكي ضوء أخضر لحملة الإبادة في غزة

إلى جانب العدالة، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتشكل إضافة مهمة إلى الجهود الدولية الهادفة إلى إنهاء الإفلات من العقاب ومحاسبة إسرائيل على جرائمها". واعتبرت الوزارة هذه الخطوة "تعبيراً صادقاً عن الموقف المبدئي للبرازيل في دعم القانون الدولي، ووقوفها إلى جانب العدالة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني". ودعت الوزارة "دول العالم كافة إلى أن تحذو حذو البرازيل وجنوب أفريقيا، وأن تتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية في حماية الشعب الفلسطيني، ووقف جرائم الإبادة بحقه، وأن تنضم إلى الدعوى لما لها من أهمية في تعزيز مكانة القانون الدولي، وترسيخ الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق العدالة ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية".

## يزدادون عزلة

بذوره، رأى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس أن على العالم "ألا يخشى" ردود الفعل الإسرائيلية على الاعتراف بدولة فلسطينية، معتبراً أن الدولة العبرية تواصل سياسة تقضي بتدمير قطاع غزة وضغف الضفة الغربية.

وقال متحدثاً في مقر الأمم المتحدة في نيويورك "ينبغي ألا نخشى رد الفعل الانتقامي، لأنه سواء قمنا بما نقوم به أم لا، هذه الإجراءات ستستمر، وعلى الأقل هناك فرصة لحشد المجتمع الدولي من أجل ممارسة الضغط لمنع حدوث ذلك".

وأوضح أن الحكومة الإسرائيلية ماضية في "إجراءاتها... بهدف تدمير غزة بالكامل الآن، وتحقيق ضم تدريجي للضفة الغربية". لكن غوتيريش رأى أنه لا يمكن "الذريعة" التي تستخدمها إسرائيل لتبرير سياستها في الأراضي الفلسطينية أو ضد عواصم تعلن دعمها لدولة فلسطينية، هناك "عمل متواصل، مرحلة بعد مرحلة، تنفذها الحكومة الإسرائيلية حتى لا تسمح للفلسطينيين بأن تكون لهم دولة". ورأى أنه "من المهم أن يشعر (الإسرائيليون) بأنهم يزدادون عزلة لكي يحصل تغيير".



فيما رحبت الخارجية الفلسطينية بذلك. وقالت المحكمة في بيان، إن البرازيل "استندت في طلب الانضمام الذي قدمته في 17 أيلول الحالي إلى المادة 63 من النظام الأساسي للمحكمة". وتنص المادة 63، على أنه إذا كانت المسألة المعروضة تتعلق بتأويل اتفاقية بعض أطرافها دول ليست من أطراف القضية، فعلى المسجل أن يخطر تلك الدول من دون تأخير.

وبناءً على ذلك، سيكون في مقدور البرازيل الإدلاء ببيانات حول كيفية تأويل اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية، والمعاقبة عليها، والتي تشكل الأساس لقضية جنوب أفريقيا. ورحبت فلسطين في بيان لوزارة خارجيتها السبت، بقرار البرازيل التقدم بطلب رسمي للانضمام إلى الدعوى، مشيرة إلى أن هذه الخطوة "تعتبر بوضوح عن التزام البرازيل بمبادئ القانون الدولي، ووقوفها

التاريخ لن يغفر! وشددت على أن "التاريخ لن يغفر للولايات المتحدة ووقوفها وحيدة ضد المجتمع الدولي، وتشجيعها إسرائيل في إبادتها الجارية ضد الفلسطينيين في غزة". وأوضحت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية أنه "من خلال الاستمرار في دعم وتسليح إسرائيل بينما تنفذ حملتها المستمرة للإبادة في غزة، يزداد خطر توطؤ الولايات المتحدة في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية".

## إنهاء الإفلات من العقاب

في الأثناء، أعلنت محكمة العدل الدولية، أن البرازيل انضمت إلى الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في كانون الأول 2023، لارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة،

## تقدم لليسار النرويجي ومخاوف من صعود اليمين الاستبدادي

تزايد عدم المساواة، وفضح العنصرية وتبني قضايا السلام والحرية ومنها قضية الشعب الفلسطيني العادلة، وضد الهجمة الصهيونية، في الحرب التي تتعرض لها غزة. ويؤكد اليسار النرويجي على حق العودة للشعب الفلسطيني، ويعتقد بأن القدس الشرقية يجب أن تكون عاصمة الدولة الفلسطينية القادمة، كما يؤكد على عدم شرعية المستوطنات والحدود العازل وضرورة إزالتها، ومحاسبة إسرائيل على انتهاكات القانون الدولي، ويؤيد استخدام مقاطعتها كوسيلة سياسية للضغط عليها.

في المائة من الأصوات) محتلاً 48 مقعداً. ويعتمد الحزب الذي تقوده سيلفي ليستوغ في دعوته على معاداة الأجنبي مستغلاً الفضل في سياسات دمجهم في المجتمع، وعدد من المخالفات والجرائم التي يرتكبها أفراد من أصول أجنبية. كما يعتمد الحزب على سياسات شعبية حول تزايد الفقر والإرتفاع الحاد في الأسعار، رغم برامجه المثقلة بحلول ميمينة صرفة لهذه المشاكل.

بقي أن نشير بأن تقدم اليسار جاء بناءً على برامجه في الدفاع عن مكتسبات الشغيلة وضد البطالة ولحماية القطاع العام ومكافحة

الذي لم ينل ثقة أكثر من 14,6 في المائة من النرويجيين، وذلك بسبب ارتباط برامج هذا الحزب في ذاكرة الناس، مع الغائنه الضرائب على الأغنياء وسياساته النيوليبرالية في تقليص الإنفاق على الخدمات وعوده بالغاء التأمين الصحي لمن يستمر مرضه لأكثر من ثلاث سنوات.

ورغم هذا الفوز اليساري، فقد زادت النتائج من قلق النرويجيين المحبين للديمقراطية والسلام، جراء مضاعفة حزب (التقدم) الرجعي الاستبدادي ذي النهج اليميني العنصري، نفوذه، ليصبح ثاني أكبر حزب في البلاد (24

## أوسلو - طريق الشعب

أسفرت الانتخابات التشريعية في النرويج عن تقدم ملحوظ لحزبي اليسار (حزب اليسار الاشتراكي وحزب الخمر) اللذين حققا ما يزيد عن 11 في المائة من أصوات الناخبين، فيما سيحفظ تحالف يسار الوسط، والمتكون من حزب العمال (28 في المائة) وحزب الخضر (5 في المائة) بالحكم لحصولهما على 60 مقعداً، مدعوماً على الأرجح من قبل حزبي اليسار (18 مقعداً) وحزب الوسط (9 مقاعد).

وجاءت النتائج كارثية لحزب اليمين المحافظ

## إضرابات وتظاهرات مليونية ضد التقشف وسياسات ماكرون الضريبية

ووضع العدالة الضريبية على جدول الأعمال، وتوفير التمويل اللازم لخدماتنا العامة، وإلغاء إصلاح نظام التقاعد. والآن أكثر من أي وقت مضى، حان وقت التحرك. لم يعد بإمكان الحكومة الضعيفة تجاهل الغضب؛ فهو موجود، ومشروع، ويتزايد. لن نستسلم".

## تبرير حكومي

وتبرير الحكومة الفرنسية ضرورة إجراءات التقشف بتساعد الدين العام. يبلغ دين فرنسا حالياً حوالي 114 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي؛ وفي عام 2024، بلغ العجز 0,8 من الناتج الإجمالي المحلي. وكان رئيس الوزراء فرانسوا بارنو المقاتل قد خطط في الأصل لتوفير 44 مليار يورو. أما رئيس الوزراء الجديد، سيستيان ليكوزنو، الذي لم يُشكل بعدُ فريقاً حكومياً جديداً، فقد ألح إلى تنازلات طفيفة للمعارضة البرلمانية اليسارية، لكن من غير المرجح أن يُغيّر المسار العام لسلفه دون مزيد من الضغط الشعبي.

اليسار السياسي في تعبئة أكثر من مليون، ووقوع بعض المواجهات خلال تظاهرات المدن الكبرى، تُذكرنا تظاهرات الخميس الفائت بأعداد وأداء الحركة المناهضة لإصلاح نظام التقاعد الذي اقترحه ماكرون عام 2023. لكن شعارات اليوم لم تعد موجهة ضد إصلاح واحد، بل ضد سياسة اقتصادية شاملة يعتمد الرئيس ماكرون فرضها في قانون الميزانية المقبل، وهي سياسة تتسم بإجراءات تقشفية، مع تخفيضات تصل إلى عشرات المليارات من اليورو في الخدمات العامة والرعاية الصحية والتعليم.

## لن نستسلم

شدد اتحاد نقابات (سي جي تي) على: "في مواجهة الاستبداد والعنف الاجتماعي، يستمر النضال! يجب على ماكرون وليكوزنو (رئيس الوزراء الجديد) أن يدفنا فوراً مأساة ميزانية بارنو، وأن يلبوا مطالب المجتمع. نريد ميزانية مختلفة لمعالجة الطوارئ الاجتماعية والبيئية،

وأعلن اتحاد (سي جي تي) أيضاً: "من غير المقبول أن يُطلب من العمال الدفع بعد أن مُنح الأثرية إعفاءات ضريبية دون مقابل". وقال ممثل نقابة عمال السكك الحديدية محطة غار دي ليون بباريس، وسط تصفيق حار من زملائه: "يجب البحث عن الأموال في جيوب من يملكونها، أي في جيوب أصحاب المليارات".

ووفقاً لإدارة الضرائب، إن قرابة 12,5 في المائة من موظفي الإدارة شاركوا في الإضراب. وصرحت ساندر ديمارك، سكرتيرة نقابة "الضرائب المالية العامة"، لوكالة فرانس برس: "هناك مطلب قوي، وخاصة من مسؤولي الضرائب، يفرض ضرائب على الأثرية". وفي مدخل ساحة الجمهورية في العاصمة باريس رفعت لافته تقول: المشكلة ليست في السود والعرب- المشكلة في المليارية"

## عمق سياسي

بعد نجاح الاتحادات النقابية المدعومة من

التقشف القاسية". وصرحت ماريليز ليون، السكرتيرة العامة لاتحاد نقابات (سي اف دي تي)، لصحيفة لوموند الفرنسية: "إن الدليل على جدوى الاحتجاجات هو الإقبال الكبير عليها".

## سياسة ضريبية منافقة

هددت خطط التقشف بخفض الخدمات العامة، وإضعاف قوانين العمل، ومواصلة "إصلاح" تأمين العاطلين، وتجميد المزايا الاجتماعية ورواتب موظفي الخدمة المدنية والعمال المتقاعدين، والفصل بين قيمة المعاشات التقاعدية، ونسب التضخم المتصاعدة، ومضاعفة المدفوعات المشتركة للرعاية الطبية، والتشكيك في الأسبوع الخامس من الإجازة مدفوعة الأجر. ولهذا صرحت صوفي بينيه، السكرتيرة العامة للاتحاد العام للعمال (سي جي تي): "اليوم، يثور العاملون بأجر قائلين إنهم لم يعودوا قادرين على تحمل هذا الليل الماكروني الذي لا ينتهي".

## الأمم المتحدة تحذر من جرائم حرب وفضائح ضد المدنيين في السودان

## الخرطوم - وكالات

أعرب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن بالغ قلقه إزاء تفاقم النزاع في السودان، الذي بدأ يتخذ طابعاً "إثنيًا". وأوضح تورك في بيان، أن "تنامي الطابع الإثني للنزاع، الناتج عن سنوات طويلة من التمييز وعدم المساواة، يطرح مخاطر جسيمة على الاستقرار والتماسك الاجتماعي على المدى الطويل". وأضاف: "يجب أن ينتهي هذا العنف بكل أشكاله المروعة، فاستمرار الإفلات من العقاب يُغذي دورات الانتهاكات والتجاوزات، الوضع الحالي كارثي، ويُرتكب فيه فضائح، بما في ذلك جرائم حرب".

ودعا المسؤول الأممي الدول إلى "استخدام نفوذها لإنهاء النزاع الذي تسبب في أكبر أزمة إنسانية في العالم، مع إعلان المجاعة في عدة مناطق وانتشار خطر وباء الكوليرا". وحذرت المفوضية السامية من "تزايد استخدام الطائرات المسيّرة في الهجمات على المرافق المدنية، ما يؤثر على مناطق في شمال وشرق السودان كانت بمنأى نسبياً في السابق". وأشارت الأمم المتحدة إلى "مقتل ما لا يقل عن 3384 مدنيًا بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو 2024، أي ما يقارب 80 في المائة من إجمالي القتلى المسجلين خلال العام، مع وفاة غالبية المدنيين (70 في المائة) نتيجة القصف والمواجهات المباشرة".

## طهران: عودة العقوبات ستوقف التفاهم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة

## طهران - وكالات

قال نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب أبادي، إن عودة عقوبات مجلس الأمن الدولي، ستوقف التفاهم بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية. يأتي ذلك، بينما أعاد مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة فرض العقوبات على إيران، ليفشل بذلك في تبني مشروع قرار بتمديد رفع العقوبات الدولية على إيران. وكانت بريطانيا وفرنسا وألمانيا قد أطلقت في وقت سابق من هذا الشهر عملية مدتها 30 يوماً لتفعيل "آلية الزناد"، التي تعيد تلقائياً عقوبات الأمم المتحدة على إيران. واتهمت الدول الثلاث طهران بعدم الالتزام بالاتفاق النووي، الذي كان يهدف لمنعها من امتلاك سلاح نووي، في المقابل هددت طهران بالانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية إذا تم تفعيل آلية الزناد وإعادة فرض العقوبات.

وفي هذا الصدد، حذر إبراهيم عزيري رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني الدول الغربية في رسالة من أنه إذا أساؤوا استخدام حسن نية إيران في المفاوضات، فسيكون رد إيران هذه المرة أشد.

واعتبر عزيري، أن سياسة الضغط الأقصى قد فشلت، ومن يقفون وراءها هذه المرة سيدفعون تكلفة أكبر وسيصيهم الندم.

## تقارير: تورط ميليشيات موالية للحكومة الليبية في تهريب البشر

## طرابلس - وكالات

قدمت منظمة Mediterranean Saving Humans تحقيقاً مدعوماً بمقاطع فيديو وصور، يكشف لأول مرة تورط ميليشيا ليبية متحالفة مع حكومة طرابلس في عمليات تهريب البشر عبر البحر الأبيض المتوسط.

وأرسلت المنظمة هذه المواد إلى المدعين العامين في ترابلس، وإلى المحكمة الجنائية الدولية، موثقةً الاعتداءات والانتهاكات التي تعرض لها المهاجرون على أيدي عناصر الميليشيات، بما في ذلك ركل وإلقاء أشخاص في المياه، بينهم أطفال. كشفت منظمة الإنقاذ الإيطالية Mediterranean Saving Humans، في بيان لها، عن تورط الحكومة الليبية بطرابلس في تهريب المهاجرين عن طريق البحر المتوسط والتخلص منهم في عرض البحر. وقالت المنظمة في بيانها: إن "هذه المرة هناك أدلة مصورة لا يمكن التستر عليها: المهزبون الليبيون الذين ألقوا بعنف 10 لاجئين شباب في عرض البحر أمام قارب إنقاذنا، بعد احتجاجهم في مسكرات اعتقال، هم جزء من الجهاز العسكري الرسمي في طرابلس. لقد قمنا بتصويرهم وتتيح هوياتهم، ونحن نعرف من هم".

وصلت مقاطع الفيديو والصور والتقارير التي توثق تورط الميليشيات الرسمية إلى مكتب الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية، بعد أن تقدمت المنظمة بشكوى رسمية في ترابلس. وتسلط هذه الشكوى الضوء على التهديدات التي تعرّض لها طاقم السفينة والانتهاكات ضد المهاجرين، والعلاقات الملتفة بين الميليشيات الليبية والحكومة الإيطالية. كما أرسلت المنظمة كافة الوثائق المتعلقة بهذه الحادثة إلى لاهاي وتم اعتمادها رسمياً ضمن ملف التحقيق المفتوح منذ فترة حول الجرائم المرتكبة ضد المهاجرين في ليبيا.

## عادل محمد

## نجاح باهر

ومشاركة أكثر من مليون متظاهر في أكثر من 250 تظاهرة، ومئات الآلاف من المضربين في القطاعين الخاص والعام، تُعدّ التعبئة الموحدة التي تحققت يوم الخميس الفائت نجاحاً باهراً. لقد وجهت تحذيراً واضحاً للحكومة: الغضب الاجتماعي يتزايد، هذا ما صرح به اتحاد نقابات (سي جي تي) اليساري في معرض حديثه عن التعبئة النقابية الشاملة ضد خطط التقشف الحكومية ومشروع قانون الموازنة المقترح. وأكد الاتحاد: "متحدون حول مطلب العدالة الاجتماعية، تظاهر العمال والشباب والمتقاعدون والعاطلون عن العمل بكثافة". وهذه هي أعلى نسبة مشاركة في التعبئة الاجتماعية منذ الحركة الاحتجاجية ضد إصلاح نظام التقاعد في عام 2023".

رغم سقوط حكومة بارنو في الثامن من أيلول بسبب إجراءات التقشف، واصل تحالف النقابات العمالية الواسع احتجاجاته ضد "إجراءات



# حملة ميدانية للشيوعيين في الكرادة والوشاش للتعريف بمواقف حزبهم



عامر عبود الشيخ علي

الحزب المستمر ودفاعه عن حقوق الكادحين والطبقة العاملة، مؤكداً وقوفهم إلى جانب الحزب والقوى المدنية الساعية لتأسيس دولة مدنية ترتكز على العدالة الاجتماعية والمشاركة الوطنية الفاعلة. من جانب آخر، نفذت منظمة الحزب الشيوعي العراقي تعريفية عن نضال الحزب ومواقفه السياسية، فضلاً عن كارت تعريفية بمنصات التواصل الاجتماعي للرفيق رائد فهمي سكرتير الحزب. وخلال الجولة، أجرى أعضاء المحلية العمالية حوارات مع المواطنين، وأصحاب الصيدليات والعيادات، وعمال الدليفري، للحديث عن سياسة الحزب وأهمية المشاركة في الانتخابات لتحقيق التغيير المنشود، وجعل التحالف بديلاً عن قوى الفساد ونظام المحاصصة، ورسم خارطة طريق لتغيير الأوضاع الراهنة من خلال العملية الانتخابية. من جانبهم، أشاد المواطنون بنضال

## شيوعيو النجف

### يزورون التربوي شهيد الشمري



النجف - طريق الشعب

وذلك للاطمئنان على صحته. وتمنى الوفد للشهيد السلامة والعافية والعمر المديد. ضم الوفد كلا من الرفاق عبد الكريم عبد الله بلال وعلويو الميالي (ابو صامد) وإبراهيم كمين (ابو التربوي والشاعر شهيد طالب الشمري في منزله،

## شيوعيو نينوى يستقبلون وفداً من الديمقراطي الكردستاني

الموصل - طريق الشعب

كردستان في مقارعة الدكتاتورية من أجل بناء دولة مدنية ديمقراطية تضمن حقوق كل اطياف الشعب. ثم تحدثت عن العملية الانتخابية باعتبارها مهمة وطنية من الدرجة الاولى، مشدداً على أهمية المساهمة في الانتخابات من أجل بناء البلد وفق الاسس السلمية، وداعياً الى التعاون المشترك في تقديم افضل الخدمات لأهل نينوى. إلى ذلك، أكد الرفيق أبو سلام ان الحزب الشيوعي العراقي يشدد في العملية الانتخابية وممارساتها على ضرورة مبدأ تكافؤ الفرص بين كافة القوائم المشتركة، وعلى منع استخدام موارد الدولة في الحملات الانتخابية.

استقبلت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في نينوى، الخميس الماضي، وفداً من فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في المحافظة، يتقدمه مسؤول لجنة العلاقات الوطنية في الفرع ازيد ميراني. وكان في استقبال الوفد عضو المحلية الرفيق ابو سلام والرفيق أبو سهيل. وقد رحب الأول بالزائرين، مثنياً أهمية الزيارة في توثيق العلاقات ما بين الحزبين الصديقين. واستعرض ميراني العلاقات التاريخية بين الحزبين على مدى سنوات طوال. حيث اختلطت الدماء على جبال ووديان



## شيوعيو ميسان يتفقدون الرفيق سالم علوان

العمارة - طريق الشعب

الرفيق سالم علوان (ابو احمد) في منزله، للاطمئنان عليه بعد تعرضه لوعكة صحية وخضوعه لعملية جراحية. وتمنى الوفد للرفيق الصحة والعافية.

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان وتنسيقية التيار الديمقراطي،



## شيوعيو البصرة يزورون عائلة الفقيد عبد الحسين علوان

البصرة - طريق الشعب

سعيد، وكيفية تخلصه من مطاردات قطاع البعث المجرم، فضلاً عن دخوله السجن وصعوبة زيارته من قبل عائلته. وفي الختام، أهدى الوفد نجل الفقيد، لوحة يحمل صورة والده. ضم الوفد كلا من الرفاق عبد الزهرة العبادي وباسم محمد حسين وعبد الكريم الحربي.

زار وفد من شيوعيو البصرة عائلة الرفيق الفقيد عبد الحسين علوان (أبو علي) في دارها بقضاء الزبير. وكان في استقباله نجل الفقيد الأكبر علي. وخلال اللقاء، استذكر الطرفان سيرة الفقيد ونضاله الدؤوب من أجل وطن حر وشعب



## شيوعيو نينوى يزورون قرية أسديرة واللواء أحمد الجبوري



نينوى - وكالات

زار وفد من محلية نينوى للحزب الشيوعي العراقي، قرية أسديرة في الشرايط لتقديم التعازي بوفاة الشيخ محبوب السطم (أبو هجران)، أحد وجهاء عشيرة الرمي. وقدم الرفيق أبو إيفان تعازي قيادة الحزب، بينما عبر الرفيق أبو رواء عن التعازي لأهالي القرية وأقارب الفقيد، معتبرين فقده خسارة كبيرة للمنطقة، إذ كان يمثل صوت الوطنية الحقيقية. من جانبهم، أشاد الأهالي بهذه المبادرة، مؤكداً تقديرهم لحرص الحزب على التواصل مع الرموز العشائرية الوطنية. كما شملت الزيارة لقاء وفد الحزب مع اللواء أحمد الجبوري، مستشار وزارة الداخلية ومدير شرطة نينوى السابق، حيث استقبل الوفد بحفاوة. وأكد الرفيق أبو إيفان على أهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات باعتبارها مهمة نضالية لتحقيق التغيير الوطني، ومواجهة الفساد، وبناء الدولة المدنية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وأكد اللواء الجبوري اعترازه بهذه الزيارة، التي تحمل معاني الوفاء والتواصل الوطني. وضم الوفد كلا من الرفاق أبو إيفان سكرتير اللجنة المحلية، وأبو براق، وأبو هند، وأبو صخر أعضاء لجنة العلاقات في محلية نينوى، بمشاركة وفد من اللجنة التنفيذية لرابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين.

## وفد منظمة هولندا وبلجيكا يزور الرفيق أبو سراب



لاهيا - طريق الشعب

مهرجان اللومانتية، تقديراً للجهود التي بذلها سابقاً في المهرجان، وذلك نيابة عن الرفيقين قاسم العثماني ومحمد صادق هاشم. وجاءت الزيارة لتأكيد تقدير الحزب لجهود أعضائه وعطاءاته المتواصلة، ولتعزيز الروابط بين الرفاق، مع نقل تمنيات جميع الأصدقاء والرفاق للشفاء التام والصحة الجيدة للرفيق أبو سراب.

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا الرفيق أبو سراب (ثامر محمد زينل) للاطمئنان على وضعه الصحي وتقديم التمنيات بالشفاء العاجل. كما سلم الوفد الرفيق أبو سراب شهادة تكريم من

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## الإصابة تبعد نجم ميامي هيت تايلر هيررو في الـ NBA

ميامي - وكالات

أعلن نادي ميامي هيت أن نجمه تايلر هيررو سيغيب عن انطلاق الموسم الجديد في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (NBA)، بعد خضوعه لجراحة في كاحله الأيسر سببته عن الملاعب لما يقارب ثمانية أسابيع. وأوضح الفريق أن التدخل الجراحي جاء لعلاج "متلازمة الاصطدام" في الكاحل، والتي تسببت له بألام وتيبس في المفصل. وبذلك، من المتوقع أن يعود اللاعب في شهر نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ما يعني غيابه عن عدد من المباريات الافتتاحية. وكان هيررو، البالغ ٢٥ عاماً، قد قدم الموسم الماضي أداءً لافتاً كأفضل مسجل للفريق بمعدل ٢٣,٩ نقطة، إلى جانب ٥,٥ تمريرة حاسمة و٥,٢ متابعة في المباراة الواحدة، محققاً أعلى نسبة تسديد في مسيرته (٤٧,٢ في المائة). كما شارك للمرة الأولى في مباراة "كل النجوم" (All-Star). وذكرت صحيفة "ميامي هيرالد" أن اللاعب حاول تفادي الجراحة من خلال تلقي حقن البلازما الغنية بالصفائح الدموية والكورتيزون، غير أن استمرار الآلام أجبره على الخضوع للعملية لتفادي مضاعفات طويلة الأمد. غياب هيررو، الذي يُعد أحد أبرز ركائز الفريق هجوماً، يثير مخاوف مشجعي "البيت" بشأن تأثيره المحتمل على نتائج الفريق في بداية الموسم.



## دوري نجوم العراق

# أربع مواجهات في ختام الجولة الثانية

بغداد - طريق الشعب

تختتم، اليوم الأحد، مباريات الجولة الثانية من دوري نجوم العراق بإقامة أربع مواجهات مهمة، وسط ترقب جماهيري كبير.

ويصق فريقا الزوراء والشرطة شريط مبارياتهما في البطولة بعد تأجيل لثلاثهما في الجولة الأولى لانشغالهما بالاستحقاقات الآسيوية. فعند الساعة السادسة مساءً، يلتقي حامل اللقب الشرطة مع فريق دهوك على ملعب الشعب الدولي، فيما يحتضن ملعب الساحر أحمد راضي في التوقيت نفسه مواجهة أمانة بغداد أمام الموصل. أما عند الثامنة مساءً، فيستضيف الزوراء غريمه الطلبة في قمة جماهيرية مرتقبة، بينما يواجه الغراف فريق الكهراء على ملعب الناصرية في لقاء يتوقع أن يشهد حضوراً كبيراً.

وفي تطورات لافتة، أعلن نادي الميناء إصابة محترفه التونسي ضياء الدين الجويني بألام من جانب آخر، أكدت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة تنظيم رحلات جماهيرية إلى محافظة البصرة لدعم الفريق في مباراته أمام دهوك، حيث ينطلق الترحال صباح اليوم من مقر النادي في



بالجولة الأولى على نفط ميسان (١-٣). من جانب آخر، أكدت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة تنظيم رحلات جماهيرية إلى محافظة البصرة لدعم الفريق في مباراته أمام دهوك، حيث ينطلق الترحال صباح اليوم من مقر النادي في

شارع فلسطين.

وفي المقابل، فجر نادي القوة الجوية أزمة جديدة بعدما أصدر بياناً شديداً للهجة ضد أداء التحكيم في مباراته أمام زاخو التي انتهت بخسارته (١-٢). وأعلن النادي تقدمه باعتراض رسمي إلى الاتحاد العراقي

لكرة القدم، متهماً الحكم بـ "استهداف الفريق" من خلال طرد لاعبه هيثم الجويني وإلغاء هدف صحيح، فضلاً عن توزيع بطاقات إنذارية وطرده لاعبين من دكة البدلاء. كما انتقد دخول جماهير زاخو رغم قرار منعهم، محذراً من "تهديد

سمعة الكرة العراقية". وفي سوق الانتقالات، أعلن نادي الموصل تعاقدته مع اللاعب السوري علاء الدالي لتمثيله في الموسم الحالي، فيما ضم نادي أربيل المهاجم الصربي بافل رادونوفيتش لتعزيز خط هجومه.

## وقف رياضية

## أهلاً وسهلاً بفرق الموصل والغراف والأمانة

منعم جابر

تأملت أندية عزيزة على قلوبنا إلى دوري نجوم العراق قادمة من الدوري الممتاز، لتلتحق بفخر واعتزاز بركب فرق القمة الكروية التي تمثل نخبة الأندية العراقية. وقد جاء هذا الإنجاز ثمرة كفاح طويل وجهود مضيئة وعطاء كبير قدمته هذه الفرق لتحقيق حلم طال انتظاره.

فقد بذل نادي الموصل جهوداً كبيرة وقدم أداءً متميزاً مكّنه من تصدر مجموعته، ليحقق صعوداً تاريخياً بعدما تسلق من دوري الدرجة الأولى إلى الممتاز، وصولاً إلى دوري نجوم العراق في غضون عامين فقط. وتُعدّ آمالاً واسعة على إدارة النادي الناجحة برئاسة السيد رائد العبيدي، الذي عمل مع زملائه في الهيئة الإدارية بكل تفان لإعادة الفريق إلى مكانته بين الكبار، بعد غياب دام ١٤ عاماً بسبب الظروف الصعبة.

أما نادي الغراف، فقد كتب التاريخ بصعوده الأول إلى دوري نجوم العراق، ليمنح مدينة الناصرية وأبناءها هذه الفرحة الكروية التي تُهدى إلى شهدائها وتضحيات أهلها. ونأمل أن يقدّم الغراف مستوى يليق باسمه ويواصل تمثيل ذي قار خير تمثيل، خاصة بعد سنوات من غياب فريق المحافظة في منافسات القمة.

في حين واصل نادي أمانة بغداد عطاءه المتميز وأداءه الرابي، بفضل الجهود الكبيرة التي قدّمها لاعبه وجهازه التدريبي بقيادة الكابتن المبدع علي وهاب، المعروف بقدرة على انتشال الفرق وإعادة تأهيلها في دائرة المنافسة.

إننا إذ نحني الطواقم التدريبية للفرق الثلاثة الصاعدة، نخص بالذكر المدربين الذين بذلوا جهوداً استثنائية لنقل أنديةهم إلى دوري نجوم العراق، فوجه لهم تحية تقدير وإعجاب. كما نوجه أسمى عبارات التهنية إلى لاعبي الأندية وإداراتها على ما حققوه من إنجاز مستحق.

نأمل أن تقارع هذه الفرق الثلاث الكبار، وأن تظهر بمستويات عالية تُفخر جماهيرها وتكشف عن مواهب جديدة ترفد الكرة العراقية. وتدعوها إلى تقديم أفضل العروض في موسمها الأول بين نخبة الأندية، لتكون شريكاً أساسياً في رسم ملامح المنافسة القادمة، شأنها شأن بقية فرق المحافظات التي أثبتت حضورها في المواسم الماضية. وفي الختام، نبارك من القلب لفرقنا العراقية المتأهلة إلى دوري نجوم العراق: الموصل، الغراف، وأمانة بغداد، متمنين لها النجاح والتقدم، وأن يكون صعودها دافعاً لبقية الأندية في المحافظات لتحقيق إنجازات مماثلة.

## أوروبا تتقدم على فريق العالم في كأس ليفر للتنس

سان فرانسيسكو - وكالات

أنهى فريق أوروبا منافسات اليوم الأول من بطولة كأس ليفر للتنس، المقامة في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، متقدماً على فريق العالم بنتيجة (٣-١).

ويعتمد نظام البطولة على منح الفائز في اليوم الأول نقطة واحدة، على أن ترتفع القيمة إلى نقطتين في اليوم الثاني، وثلاث نقاط في اليوم الثالث والأخير.

وجاءت بداية أوروبا قوية بعدما حقق النرويجي كاسبر رود الفوز على الأمريكي ريلي أوبيلكا بمجموعتين دون رد بواقع (٤-٦) و(٦-٧)، قبل أن يعزز التشيكي جاكوب مينسيك التقدم بفوز صعب على الأمريكي أليكس ميتشيلسين بنتيجة (٦-١) و(٧-٦) و(١٠-٨).

ونجح البرازيلي جواو فونسيكا في تقليص الفارق لصالح فريق العالم بفوزه على الإيطالي فلافيو كوبولي بمجموعتين دون مقابل (٦-٤) و(٦-٣)، لكن أوروبا عادت لتفرض تفوقها عبر مباراة الزوجي، حيث تغلب الثنائي جاكوب مينسيك والإسباني كارلوس ألكاراز على الأمريكيين ميتشيلسين وتاييلور فريتز بنتيجة (٧-٦) و(٤-٦).

يذكر أن النسخة الحالية هي الثامنة في تاريخ البطولة، وقد توج فريق أوروبا باللقب خمس مرات مقابل مرتين لفريق العالم، فيما كان اللقب الأخير في برلين العام الماضي من نصيب أوروبا.

## هودغكينسون وماهوتشيك

### تتصدران اليوم الختامي لبطولة العالم لألعاب القوى

طوكيو - وكالات

تاريخياً في لوزان (١:٥٥،٦٩ دقيقة).

وأكدت هودغكينسون أنها خاضت فترة صعبة من التحضيرات بالاعتماد على استجابة جسدها للإصابة، مشددة على أنها متحمسة "للظهور على المسرح" ومنافسة أسماء بارزة مثل السويسرية أودري فيرو، الكينية ماري مورا، الإثيوبية تسجي دوجوجا، والأسترالية جيسيك هال.

وفي المقابل، تستعد الأوكرانية ماهوتشيك، حاملة الرقم القياسي العالمي (٢،١٠ م) وبطلة أولمبياد باريس، للدفاع عن لقبها في الوثب العالي. وكانت لاعبة قد تأهلت بسهولة للنهائي، مؤكدة أن المنافسة ستكون قوية خصوصاً أمام الأستراليتين نيكولا أوليسليجرز وإليانور

بارتسون. وقالت: "الوصول إلى النهائي بمحاولة واحدة فوق ١,٩٢ متر دليل على لياقتي ووقتتي".

وأوضحت ماهوتشيك أنها دخلت معسكر تدريباً في اليابان قبل البطولة، مؤكدة جاهزيتها للحفاظ على اللقب، فيما أعربت أوليسليجرز عن سعادتها بالتواجد في كامل لياقتها للمنافسة على الذهب.

وعلى صعيد آخر، يخوض البحريني برهانو باليو نهائي سباق ٥ آلاف متر بعد تأهله بزمن ١٣:٤١،٥٢ دقيقة، بينما ينتظر أن يشهد اليوم الختامي أيضاً سباقات التتابع لمسافات ١٠٠ متر، ما يعد بمنافسات حافلة بالندية والإثارة.

تتجه الأنظار، اليوم الأحد، إلى البريطانية كيلي هودغكينسون والأوكرانية ياروسلافا ماهوتشيك في اليوم التاسع والأخير من بطولة العالم لألعاب القوى، التي تحتضنها العاصمة اليابانية طوكيو.

وتخوض هودغكينسون سباق ٨٠٠ متر وسط آمال بريطانية كبيرة في النزاع ذهبية البطولة، بعد عودة قوية لها إثر إصابة في أوتار الركبة أبعدها لأشهر عن المضمار عقب تنويعها بذهبية أولمبياد باريس. وقد سجلت مؤخراً أفضل زمن لهذا الموسم في لقاء سيليسيا الماسي (١:٥٤،٧٤ دقيقة)، قبل أن تحقق فوزاً

## شباب العراق للمواي تاي يختتمون مشاركتهم العالمية بـ 24 ميدالية ملونة

متابعة. طريق الشعب

أحرزوا الذهب، بعضهم في أكثر من فئة، وهم: يوسف محمود الدي، شهاب أحمد الجاسم، رضا قيصر البو محمد، مهدي قائد الأسدي، صلاح صفاء حسن، إبراهيم محمد الجيجي، وأبو الفضل عباس.

وأشار علك إلى أن اللاعبين قدموا مستويات فنية عالية خلال مجريات البطولة، عكست حجم الاستعداد وقيمة الحدث، موضحاً أن الوفد العراقي شارك أيضاً في ورش عمل تطويرية استهدفت المدربين والحكام واللاعبين والإداريين، في إطار تبادل الخبرات وتعزيز التعاون مع المدارس العالمية لرياضة المواي وبين أن سبعة أبطال عراقيين

اختتم منتخب شباب العراق للمواي تاي، مشاركته في بطولة العالم التي استضافتها مدينة أبو ظبي الإماراتية، محققاً حصيلة مميزة بلغت ٢٤ ميدالية ملونة، بواقع ١٠ ذهبيات و٤ فضيات و١٠ برونزيات.

وقال رئيس الاتحاد العراقي للمواي تاي، جبار علك، إن البطولة شهدت مشاركة واسعة من نحو ١٠٠ دولة من مختلف قارات العالم، لافتاً إلى أن "لاعبي العراق تمكنوا من تسجيل إنجاز مهم عبر التتويج بـ ١٠ ميداليات ذهبية".

## دعوات أوروبية لفرض حظر رياضي على الكيان الصهيوني

٢٠٢٢. وقال عبد أيوب، المدير التنفيذي للجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز، إن "الملاعب لا يجب أن تتحول إلى منصات لتبييض جرائم الحرب"، مؤكداً أن الرياضة يجب أن تكون منازعة لقيم العدالة وحقوق الإنسان.

في السياق ذاته، طالب النجم الفرنسي السابق إيريك كانتونا، أسطورة مانشستر يونايتد، الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم بتعليق مشاركة إسرائيل في جميع المنافسات الدولية. وقال من ملعب ويمبلي: "نحن الآن في

اليوم الـ ٧١٦ من إبادة جماعية كما وصفتها منظمة العفو الدولية، ومع ذلك ما زالت إسرائيل تشارك. لماذا هذه المعايير المزدوجة؟". وأكد كانتونا (٥٩ عاماً) أن الأندية واللاعبين حول العالم يمتلكون قوة مؤثرة

البطولات المحلية والقارية، على خلفية ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي "جرائم حرب وإبادة جماعية" في قطاع غزة. وتوجت الحملة بإطلاق لوحة إعلانية ضخمة في ميدان "تايمز سكوير" الشهير في نيويورك، تحمل شعاراً صريحاً: "إسرائيل ترتكب إبادة جماعية - اتحادات كرة القدم: قاطعو إسرائيل". وقالت وكالة "رويترز" إن الشركة المالكة للوحة وافقت على نشر الرسالة استناداً إلى تقرير أممي خلص إلى أن دولة الاحتلال ارتكبت جرائم قد ترقى إلى مستوى "الإبادة الجماعية".

الحملة، التي تشمل ٩ دول أوروبية بينها إنكلترا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا، تهدف إلى الضغط على المؤسسات الرياضية لاتخاذ موقف أخلاقي مشابه للعقوبات المفروضة على روسيا عقب غزوها أوكرانيا عام



لندن - وكالات

حملة دولية واسعة قادتها منظمات حقوقية ومدنية، مطالبة اتحادات كرة القدم الأوروبية بفرض حظر على مشاركة الفرق واللاعبين الإسرائيليين في

تصاعدت الدعوات لمقاطعة منتخب الكيان الصهيوني رياضياً، مع إطلاق

# أسطورة التقشف اختراع أيديولوجي ضد الطبقة العاملة

في ألمانيا ٢٠٢٥ هناك ٥٠٠ من فاحشي الثراء، و٣٩٠٠ غني يمتلكون ثلث إجمالي ثروة البلاد، بينما تبقى الأجور الحقيقية لمعظم المواطنين أقل من معدل التضخم. ويأخذ الرد السياسي على تراجع الاستهلاك وأزمة التصدير النمط المألوف من المناقشات حول خفض المعونات والإنفاق الاجتماعي، في حين تظل ثروات العشرة في المائة الأكثر ثراءً دون مساس.

العمال من إدراك حقيقة أن النظام قابل للتغيير. لقد أثبت اقتصاد الحرب الحكومي ذلك: ففي حين كان النظام الرأسمالي قبل الحرب ما يزال يعمل بنمط المعتاد، دون تدخل الدولة، أظهر تدخل الدولة في الإنتاج مرونة الظروف الاقتصادية. لم تعد الكارثة الإنسانية والاقتصادية للحرب العالمية، وما نتج عنها من فقر، قدرًا حتميًا، بل عواقب النظام الرأسمالي. بدت نهاية الرأسمالية أقرب من أي وقت مضى. بلغت الأجور الحقيقية مستويات تاريخية في كلاً البلدين (إيطاليا وبريطانيا) في عامي ١٩٢٦/١٩٢٧، وتزايدت المطالبات بتأميم الصناعات، وأظهرت الطبقة العاملة من خلال الإضرابات قدرتها على قلب موازين السلطة.

## التقشف كثورة مضادة

في هذا الجو المتفجر، الذي تعيده ماتي إلى الحياة من خلال مصادر صحفية لطيف سياسي واسع، لاسيما صحيفة "لوردن نوفو" الأسبوعية التي أسسها أنطونيو غرامشي وآخرين: ما يظهر التقشف صدقة. بل تزامن مع أكبر احتجاجات عمالية في تاريخ بريطانيا وإيطاليا، وبسبب هذه الاحتجاجات، واخترع كأداة سياسية مضادة.

كان رد فعل الطبقات الحاكمة أنيقًا بقدر ما كان صارخًا: فقد استخدموا التقشف كأداة سياسية. لكن ما يكن السياسيون أو الحكومات وحدهم مسؤولين عن ذلك، بل كان الاقتصاديون هم من ابتكروا التقشف. استناداً إلى مواد أرشيفية من بنك إيطاليا، وأرشيف دي ستيفاني، وبنك إنكلترا، ومركز أرشيف تشرشل، تُعيد ماتي بدقة بناء الكيفية التي صوّر بواسطتها اقتصاديون مثل رالف هوتري ولويجي إينودي

التخوف» والترهيب. بالنسبة إلى باديو، كان التجسيد الأحدث لتقليد فرنسي طويل من الثورة المضادة، إذ تُختزل السياسة في إدارة أمنية للثقافة الجماعية. خطابهم لم يكن يهدف إلى خلق حقائق سياسية جديدة، بل إلى إثارة الانفعالات وإدارة المخاوف. لقد كانت سياسته «ظاهرة إعلامية» بامتياز، استعراضاً مستمراً للشخصية القوية في مواجهة خطر متخيل (غالباً ما يكون المهاجر). حتى حياته الشخصية، مثل علاقته الإعلامية بكارلا بروني، لم تكن شأنًا خاصاً، بل جزءاً من الأداء. في هذا العرض، تُفرغ الديمقراطية من أي محتوى عقلائي أو مبدئي لتتحول إلى «مشهدية» متواصلة تتلاعب بالرموز والصور، وهدفها النهائي الحفاظ على أسس الوضع القائم. ساركوزي، في نظر باديو، لم يكن حدثاً، بل كان «ضد - الحدث»؛ مجرد ممثل في مسرحية رجعية تضمن أن شيئاً حقيقياً لن يتغير. مع وصول براك أوباما إلى سدة الرئاسة الأمريكية، تغير ديكور المسرح وأسلوب الأداء، لكن المسرحية ظلت

التقشف كضرورة لا بدائل لها. الصورة التي عكستها المصادر صادمة: كان الهدف الحقيقي من التقشف هو تأديب الطبقة العاملة واستقرار العلاقات الطبقة تحت ستار العقلانية العلمية. ان افتراض "نزع الطابع السياسي" عن القضايا الاقتصادية ومعالجتها دون أيديولوجية، هو مغالطة، لأن وراء العقل الاقتصادي الموضوعي المزعوم تكمن أيديولوجية رأس المال.

تبين ماتي بشكل مُلغف للنظر الصورة النمطية السائدة للطبقة العاملة في أذهان هؤلاء الاقتصاديين: الكسل العام والمسؤولية الشخصية عن البؤس الاقتصادي الناجم عن العمل غير المُنتج. تبدو هذه الروايات مألوفة بشكل مُخيف، فهي تُذكرنا بالخطاب السياسي حول أزمة اليونان في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين أو بالمناقشات الراهنة في ألمانيا حول ما يستحق المساعدات الاجتماعية.

يكشف التاريخ وجه التقشف الحقيقي بلا هوادة: لم يكن الهدف منه مكافحة التضخم أو استقرار الميزانيات، بل ضمان الأرباح من خلال تقييد الاستهلاك المحلي وقمع الأجور بشكل منهجي. كان الهدف من ذلك تمكين الصادرات الرخيصة وتحقيق أرباح سريعة. وُصفت حرية السوق بأنها "التحرر من مطالب الطبقة العاملة" امتثالاً لنظام رأس المال.

## حين يسود رأس المال

تُعد مقارنة ماتي بين بريطانيا الديمقراطية وإيطاليا الفاشية مضنية للغاية. فمن يتساءل كيف يُمكن مقارنة هذين النظامين السياسيين، اللذين كانا مختلفين تمامًا في عشرينيات القرن الماضي، سُمجاًجاً بوجه التشابه والإلهام المتبادل.



كلارا ماتي

فقد اتبع كلاهما سياسات التقشف نفسها، ولكن بوسائل مختلفة. كان الاختلاف الجوهرى يكمن ببساطة في التطبيق: فبينما لجأت بريطانيا العظمى إلى التخفيض، إجراءات التقشف، وإلى إجراءات داخلية في المصانع، بواسطة الإصلاحات والتخفيضات وفرض قيود على حق الإضراب النقابي، استطاعت سياسات موسوليني الفاشية فرض إجراءات التقشف بتدخل استبدادي مباشر. ووفقاً لماتي، إن التقشف يُطبق في أي نظام سياسي طالما أن الرأسمالية تُحدد النظام الاجتماعي السائد.

تكتسب هذه الرؤية أهمية أكبر عند النظر إليها في الوقت الحاضر. فما فرضته الحكومات القومية آنذاك، تتولى تنفيذها الآن مؤسسات فوق قومية، مثل صندوق النقد الدولي أو البنك المركزي الأوروبي. ويتضح دور نزع الطابع السياسي عن الاقتصاد في هذه الأشكال من الحكم غير الشخصي، الذي يُعلي على الدول، من خلال قواعد الديون، حجم عجزها للحفاظ على جدارتها الائتمانية. وهذا يعني خصخصة البنية التحتية الحكومية لخفض الإنفاق الاجتماعي والحفاظ على أجور منخفضة لزيادة هوامش الربح، على الأقل في المدى القصير. ولذلك، تُعرّف ماتي، بدقة، حرية السوق بأنها "التحرر من مطالب الطبقة العاملة" امتثالاً لنظام رأس المال.

إن الرايين من هذه السياسة معروفين اليوم أكثر من أي وقت مضى. فخلال جائحة كورونا، زادت ثروات المليارديرات حول العالم بنسبة ٥٤ في المائة، بينما خشي ملايين الناس على وجودهم، ودفَعوا في الوقت نفسه إلى الأدار. إنه نظامٌ غادر يستغل الأزمات بشكل منهجي لإعادة توزيع الثروة

عن صحيفة "نويز دويجلاند" الألمانية - ١٤ آب ٢٠٢٥

## قاموس اقتصادي فلسفي

اعداد: د. صالح ياسر

### السياقات الطبقيّة لتوزيع الدخل القومي

في المجتمعات الطبقيّة تستخدم العديد من المعايير لتلمويه على التفاوتات الاجتماعية الفعلية. ومن بين هذه المعايير تتوقف عند معيار متوسط دخل الفرد الواحد من الدخل القومي. بداية، لا بد من القول أن مؤشر متوسط دخل الفرد الواحد (ولاختصار سنشير له لاحقاً - المؤشر) تعرض في الأدبيات الاقتصادية إلى انتقادات كثيرة وهي معروفة ولا توجد حاجة إلى تكرارها هنا. ولكن ما ينبغي التأكيد عليه هو ضرورة تجاوز لعبة الأرقام والمقاربات الفنية فلأرقام الإحصائية وظيفة أخرى، وهي وظيفة أيديولوجية بامتياز، أي التعيم على الواقع أو تجميله. إن لعبة الأرقام والمقاربات الإحصائية مغرية للغاية وقد تريح عقول صناع القرار السياسي والاقتصادي لكنها رغم ذلك لا تستطيع أن تغير من صرامة الواقع شيئاً. فمثلاً لو اعتمدنا هذا المؤشر على العراق فإنه لن يساعد على الكشف عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي المزري الذي تعيشه قطاعات واسعة من المجتمع العراقي والتي تعاني من التهميش والإقصاء.

مشكلة هذا المؤشر - ومن هنا تأتي وظيفته الإيديولوجية - انه يتناول المجتمع وكأنه كتلة صوانية متماثلة وأن أفرادها مجرد قامات متساوية في الطول والعرض.. يتمتعون بنفس المواقع في البنية الاجتماعية/الطبقيّة. وإذا أخذنا المثال العراقي مثلاً فإنه في عام واحد ازداد دخل الفرد الواحد بـ ٥٠٠ دولار (من ٤٠٠٠ دولار إلى ٤٥٠٠)، ووجب هذا الرقم الذي يحمله (المؤشر) يبدو الأمر، للمواطن البسيط العادي، كما لو أن كل فرد عراقي حصل في عام ٢٠١٢ على ٤٥٠٠ دولار (بعد ان كان قد بلغ ٤٠٠٠ دولار في عام ٢٠١١) وأن دخله زاد خلال العام ذاته بمقدار ٥٠٠ دولار، فهل هذا صحيح في الواقع الفعلي؟ قد تكون حصلت زيادة في الحجم الإجمالي للدخل القومي ولكن (المؤشر) العتيد لا يقول لنا: ما هي القوى الاجتماعية التي استحوذت على الجزء الأكبر من الدخل، وكم حصلت الفئات والشرائح الاجتماعية الفقيرة والأكثر فقراً منه؟ وهل حقاً حصلت على جزء ولو ضئيل من هذه الزيادة مما ساهم في تغيير مواقعها في البنية الاجتماعية والطبقيّة؟ في واقع الأمر، هذا (المؤشر) غير معني بالإجابة على الأسئلة المتعلقة بكيفية توزيع هذه الثروة، فهو إذن لا يطرح إشكالية علاقات الإنتاج والتوزيع وإعادة التوزيع، ومن هنا الوظيفة الأيديولوجية (الأيديولوجيا هنا بمعناها السلبي) لهذا المؤشر.

والعيب الآخر الذي يعاني منه هذا (المؤشر) انه لا يدلنا على الكيفية التي يتم فيها توزيع الدخل القومي بين القطاعات الاقتصادية من خلال إبراز حصة كل قطاع منها في إنتاجه. ونظراً لأن البنية القطاعية للاقتصاد العراقي تمتاز بهيمنة القطاع النفطي فيها من جهة، وبضعف قطاعات الإنتاج المادي، كالزراعة والصناعة التحويلية من جهة أخرى، فإن القبول بهذا المعيار ونتائجه يعني التعيم على الطابع الريعي والمتخلف والأحادي الجانب للاقتصاد العراقي.

والأمر الأخطر من ذلك هو انه ورغم أن بلدانا تتمتع بـ "ميزّة" أنها تقع في مقدمة قوائم البلدان التي تعاني من الفساد، بحسب دراسات ومعطيات مؤسسات دولية يرتكن إليها، فإن مؤشر حصة الفرد الواحد لا يقول لنا شيئاً ولو بسيطاً عن مستوى هذا الفساد ولا القوى المستفيدة منه ولا حجم المبالغ المستحوذ عليها من طرف هذه القوى نتيجة موقعها في بنية السلطة وصناعة القرار أو استنادها إلى دعم من مراكز صناعة القرار، على مختلف العد.

إن اعتماد هذا (المؤشر) يعيدنا مجدداً، إذن، إلى «أيديولوجيا التنمية» التي تنحى جانباً قضايا توزيع الدخل والثروة، وعدالة هذا التوزيع، والحق في المشاركة في صناعة القرار. فكل هذه الأمور وغيرها، تحتل مرتبة أدنى في الأهمية من هدف الزيادة التي تحدث في الدخل القومي الإجمالي وفي معدلات حصة الفرد الواحد منه.

إن متابعة العقود الأخيرة لتجارب تنمية مختلفة تدل على نتائج معاكسة، في كثير من الأحوال. وقد ثبت أن المهم ليس الارتفاع بمعدلات نمو الناتج بحد ذاته، أياً كانت طبيعة هذا الناتج، إنما الأهم من ذلك بكثير هو هيكل معدلات النمو. كما انه ليس صحيحاً أن تحل قضية التوزيع من خلال قضية التنمية (أي المقاربة الكمية). فقد تحدث التنمية ولكن التفاوت يظل شاسعاً، أو يزيد، بين الدخول ومستويات المعيشة. وقد دلت التجربة الملموسة أن البعد الرئيس في حل قضية التوزيع هو، في الأساس، بعد سياسي واجتماعي يعتمد على خيارات سياسية محددة.

والأهم من ذلك كله فإن مجرد زيادة الدخل القومي الإجمالي، وبالتالي زيادة معدلات حصة الفرد الواحد منه، إذا تم النظر إليها بمفردها، أمر له بالنسبة إلى قضية التنمية. فقد يزيد هذا الناتج زيادة كبيرة ومتسارعة (كما يحصل عندنا خلال الفترة الأخيرة نتيجة ارتفاع عوائد النفط التي تشكل الجزء الأعظم من الناتج الإجمالي) في حين تظل البنية الاقتصادية مختلفة وتابعة - رغم هذه الزيادة، فالزيادة التي حصلت في الدخل القومي عندما لم تكن في الواقع عائدة إلى تغيرات بنوية شهدتها الاقتصاد العراقي بقدر ما كانت عائدة إلى جزئها الأعظم أما إلى زيادة تصدير النفط الخام أو إلى ارتفاع أسعاره عالمياً أو كليهما.

خلاصة القول، انه انطلاقاً من الوظيفة الأيديولوجية لهذا (المؤشر) فانه لا يرتكن إليه في إنتاج معرفة حقيقية عن الواقع الاقتصادي - الاجتماعي وبالتالي بناء رؤية لتغييره بل على العكس من ذلك.. انه يعتمد على هذا الواقع. وثمة ملاحظة استدرائية هنا هي انه يمكن القول بحصول تحسن نسبي، كما ورد في الرقم موضوع حديثنا، ولكن علينا أن لا نستخلص استنتاجاً متعجلاً قبل التساؤل عن القوى والطبقات والشرائح الاجتماعية التي استحوذت على هذه الزيادة. وحركة الواقع الفعلي تقول لنا أن القوى المستفيدة من هذا التحسن هي قطاعا ليست الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود بل هم حيتان البيروقراطية والطبقيّة والكومبرادورية وسراق المال العام وما يمثّلهم والذين يمكن الإشارة إليهم بأصابع اليد ورؤيتهم بالعين المجردة و في وضح النهار وليس في الظلمة أو من خلال مجهر!

نحتاج إذن في واقع الأمر إلى مقارنة بديلة وملموسة للواقع الاقتصادي الذي تعيشه بلادنا اليوم، مقارنة لا تشغّل بلعبة الأرقام المجردة وحدها وهي لعبة مغرية للبعض على ما يبدو. إن المقاربة الملموسة للواقع الراهن تبين أن المعلم المميز للفترة الانتقالية الراهنة والتي تأتي أيضاً امتداداً للفترة التي سبقتها، هو تفاقم التفاوتات الاجتماعية وتعتمق الفرز الطبقي والاجتماعي وتعاطف البطالة وهديات واسعة واتساع التهميش الاجتماعي بشكل بات يندرز بتوترات اجتماعية قد يكون من الصعب السيطرة عليها فيها لو تفجرت التناقضات المكتوبة بفعل عوامل عديدة، بعضها يقع خارج الاقتصاد طبعاً. ومؤشراً العتيد لا يقول لنا ولو كلمة واحدة عن هذه المظاهر.. انه يصمت كصمت النجوم بسبب انه يراذ استخدامه كمقولة معممة تصلح لكل زمان ومكان في حين أن الصفة الأساسية لعلم الاقتصاد هو كونه علماً اجتماعياً تاريخياً، وحين نستخدم مقولاته بشكل معمم فإنها تفقد صفتها العلمية، وتؤدي عندها وظيفة أيديولوجية- أي التعيم على واقع يتمرد على الأرقام الصماء.

إذا كان ساركوزي يمثل «مسرح الخوف»، وأوباما يمثل «المسرح الكلاسيكي»، فإن دونالد ترامب يمثل الفصل الأخير والأكثر تعبيراً عن هذا «مسرح العبث». مع ترامب، سقطت الأفتعة. لم يعد هناك جهد لإخفاء أن السياسة مجرد أداء، بل أصبح الأداء هو كل شيء. ترامب هو نتاج نظام سياسي أفرغ نفسه من كل محتوى أيديولوجي سوى مصلحة فاحشي الثراء، ولم يتبق منه سوى الكرنفال الفوضوي.

أسلوبه، القائم على التناقض المستمر، والشعبوية الرجسية، واستبدال الحقيقة بالواقع البديل والتغريدات المتدققة، ليس خروجاً على النظام، بل تعبير أكثر صدقاً عن منطقته الداخلي. لقد حوّل السياسة إلى عرض بلومي عابث، إذ لا قيمة للحقيقة، بل للصدمة والمشهدية والفرجة. إنه يوظف نظرية «الرجل المجنون» ليس كإستراتيجية سياسية، بل كشكل من أشكال الوجود السياسي. ترامب بهذا المعنى بل يدمر المسرح، بل كشف للجميع أنه كان دائماً مسرحاً، وأن قواعدهُ لم تكن يوماً قائمة على العقل أو الحقيقة.

## «أنكل» ترامب أهلاً بكم في مسرح الانحطاط

كما هي. كان باديو من أوائل من قبضوا على هذه الازدواجية. في محاضرة له بعد مدة وجيزة من الانتخابات الأمريكية، فرق بذاك بين أوباما «السياسي» وأوباما «الممثل». لم يكن نقداً بالضرورة، بل توصيف دقيق لوظيفته. لقد أدرك باديو أن قوة أوباما تكمن في أدائه، الذي كسر القوالب الحديثة وعاد إلى أسلوب المسرح الكلاسيكي: رصين، مدروس، ومتأن. كان أوباما ممثلاً بارعاً في مسرحية «استعادة الثقة بالنظام». لم يكن دوره إحداث قطععة مع بنية الرأسمالية العالمية، بل إعادة إخراجها بأسلوب أكثر أناقة وروصانة بعد الفوضى التي خلفتها إدارة بوش. لقد كان أدائه مقنعاً، إلى درجة أن كثيراً من المحققين ظنوا أن قواعد اللعبة قد تغيرت. لكن من منظور باديو، كان انتخابه مجرد تغيير في توزيع الأدوار، وليس تغييراً في نص المسرحية.

لم يكن «حدثاً» يفتح أفقاً جديداً، بل كان فصلاً ضرورياً في دراما النظام العالمي لضمان استمراريته. لقد كان الممثل المثالي الذي يجعل النظام يبدو عقلانياً ومقبولاً من جديد.

سعيد محمد

في قلب فلسفة السياسة عند آلان باديو تكمن قطعة حاسمة: التمييز بين «السياسة» (la politique) أي الإدارة الروتينية لشؤون الدولة، و«السياسي» كإجراء لخلق «حقيقة». الأولى هي فن الممكن ولعبة إدارة السلطة والمصالح ضمن نظام قائم. أما الثانية، فهي السياسة الحقيقية في نظر باديو، فهي فن المستحيل؛ لحظة نادرة وفجائية يظهر فيها «حدث» يمزق نسج الواقع المألوف، ويؤسس لإمكانية عالم جديد.

عبر هذا المنظور الصارم، رأى الفيلسوف الفرنسي أن الساحة السياسية المعاصرة، بأبطالها المختلفين أسلوبياً والمحددة بطقفة، قد تحولت إلى ما يشبه خشبة مسرح كبرى، أبطالها ليسوا فاعلين سياسيين حقيقيين، بل مجرد ممثلين، يؤدون أدواراً في مسرحية تهدف إلى منع وقوع أي حدث حقيقي.

مثل نيكولا ساركوزي الفصل الأول في دراما انحطاط السياسة. لم يكن الرئيس الفرنسي السابق رجل دولة بقدر ما هو مؤدٍ في «مسرحية



## قَصْفٌ يَمَلَأُ الْأَرْضَ

ريتا عودة/ حيفا- خاص

قَصْفٌ يَمَلَأُ الْأَرْضَ  
وَجُوعٌ يَهْتِكُ الْعِرْضَ  
وَأَرْوَاحٌ بِلَا دَنْبٍ  
إِلَى الْبَيَّارِ مَسَّتْ عَدَا.  
وَقَلْبٌ عَاشٍ فِي خَوْفٍ

بِجُوفِ اللَّيْلِ قَدْ بَنَصَا  
يُنَاجِي رَبَّهُ سِرًّا  
وَسِرًّا جَبِينُهُ يَنْدَى  
مَتَى الْأَوْطَانُ تَزْدَهْرُ؟  
مَتَى يَعْمُ أَمْنٌ بِهِ نَرْضَى؟

"الفكرة لا تموت"  
الفكرة لا تموت وإن اغتالوا المُفَكِّرَ.  
الفكرة بئرٌ، أنت، فقط، ماءها تُعَكِّرُ.  
الفكرة شجرةٌ، كلما قَلَّمْتَهَا تنمو  
وتقوى، فأياك أيها الطاغى تُذَكِّرُ.

الفكرة كالحَمِيرِ فِي الْعَجِينِ تَنْشُرُ.  
لها أجنحةٌ بها تطيرُ، فهل مِنْ مُنْكَرٍ..؟!  
آه، يا ابن أبي: اشجب! أو في الكهفِ،  
طوبيلًا..طوبيلًا..نَمْ.. ولا.. لا تستنكرُ..!

حوار مع الكاتب الافريقي واثيرونغو مؤلف "تويجات الدم" و "حبة قمح"

# أقرأ ماركس لأفهم المجتمع، ولأكتب روايات أفضل «1 - 3»



واثيرونغو

حوار: بيلي كاهورا  
ترجمة: قطان المعموري

وتمكن المرأة السوداء العاملة يعني تمكن جميع الكادحين. فالنظام الأبوي هو أول أشكال الانقسام الطبقي، وهو الأساس لجميع الطبقات الأخرى. إذا تم تحرير العاملة السوداء، فستحرر الجميع. إن شخصية "نياورا" في روايتي ساحر الغراب تسعى لتجسيد هذا الرؤية.

\* بيلي كاهورا: هل كانت هناك أفكار إبداعية رئيسية خطرت لك لكنها لم تكتمل، كأن تكون رواية/مجموعة مقالات/قصص قصيرة، فكرت فيها لكن لم تستطع أن تكتملها؟

- واثيرونغو: لدي رواية عن شخصية تُدعى "هينري غاتينغري" لم أتمكن أبدًا من تطويرها بعد لحظة استراحتي وهو متكى على شجرة. منذ عام ١٩٨٣ وحتى اليوم، لم أستطع أبدًا تحريك هينري غاتينغري من تحت تلك الشجرة. ذات مرة، أخرجت المخطوطة من الرف محاولاً الاستئناف، لكن الجملة الأولى التي كتبها أصبحت أول جملة في رواية ماتينغاري. لذا لا يزال غاتينغري متجمدًا في الزمن، على تلك الشجرة. أمل أن أعود يومًا لتحريره. كما ذكرت في ميلاد ناسج الأحلام، في بداياتي دونت الكثير من الأفكار التي لم تر النور، وبدلاً منها، استحوذت رواية لا أيتها الطفل على اهتمامي. أعتقد أن أفضل رواياتي هي التي لم أكتبها بعد. كل كتاباتي حتى الآن كانت محاولة للوصول إلى تلك الرواية الحلم.

\* بيلي كاهورا: ما هي السياقات السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية التي تعتقد أنها تغيزت أكثر من غيرها بالنسبة لك من حيث نظرتك للعالم وطريقتك في مقاربة الفن وماذا يعني ذلك بالنسبة لدورك ككاتب؟

- واثيرونغو: إن حرب التحرير التي خاضها جنود جيش أرض وحرية كينيا، الذين أطلقت عليهم السلطات الاستعمارية البريطانية اسم "ماو ماو"، كانت الأكثر إلهامًا سياسيًا. لقد كانت أول تحدٍ مسلح كبير ضد الإمبريالية البريطانية. لقد كان رجال ونساء KLFAs مذهلين؛ لقد تمكنوا من تصنيع الأسلحة في مصانع متنقلة في الجبال وأخرى تحت الأرض في المدن. كما أنشأوا موسيقى ما تزال أغانها مؤثرة ومفعمة بالحياة حتى اليوم. يمكن القول إنهم هم من كسروا ظهر الإمبراطورية البريطانية. لقد عشت تلك المرحلة بكل أحلامي، ومن هنا جاء عنوان مذكراتي عن الطفولة: أحلام في زمن الحرب. في مذكراتي مولد ناسج الأحلام، تحدثت عن اكتشافي لفكرة السواد. لقد زرع KLFAs تلك البذور. كما أن اكتشافني للفوارق الطبقة الاجتماعية كان مهمًا جدًا بالنسبة لي ككاتب. السواد يجب أن يُفهم في جميع أبعاده: الاقتصادية، السياسية، الثقافية والنفسية. في ملحمتي الناسوع الكامل، تلعب النساء الدور المحوري. التغيير الذي أتوق لرؤيته حقًا هو تمكن النساء السود العاملات اقتصاديًا وسياسيًا وثقافيًا. أو بمعنى آخر: تحرر

التي أتناولها دائمًا من موقع الحكاء، وأسعى فيها قدر الإمكان إلى التجريب. في عملي الأخير (الناسوع الكامل) استخدمت الشكل الملحمي، وهو نوع من السرد الشعري القصصي. كما كتبت أيضًا قدرًا لا بأس به من الشعر باللغة الكيكويو، على الرغم من عدم انجذابي.

\* بيلي كاهورا: يُبدي العديد من الكُتَّاب فضولًا إبداعياً في العمل بأشكال مختلفة، كيف كان اختياريك لشكل العمل.. هل ترى هذا قراراً واعياً، مرتبطاً بالمحتوى الذي تهتم به في لحظة معينة؟ مسرحيتك "محاكمة ديوان كيميائي"، ذات المحتوى السياسي، هل كان الفضول الإبداعي له دور في هذه الاختيارات؟

- واثيرونغو: كتاباتي مرهونة بالظروف وكذلك مشاريعي المسرحية، إن مسرحياتي مثل "الجرح في قلبي"، كانت في الغالب من أجل مسابقات أدبية، أما المسرحية الثلاثية "الناسك الأسود" فقد جاءت احتفالاً باستقلال أوغندا. في حين كانت مسرحية "هذا الوقت كدًا" بتكليف من هيئة الإذاعة البريطانية. "محاكمة ديوان كيميائي" كتبها بالاشتراك مع ميشيري موغو، بدافع من غضب مشترك. كنا نشعر أن كيميائي وأبطال وبطلات كفاحن يتم سلبهم من صفحات التاريخ في الأوساط السياسية الكينية. ووفرنا للمهرجان الثقافي "فيستاك ٧٧" فرصة لعرض الجانب الشعبي من تاريخ نضال كينيا.

— أن ذلك المزيج من روح "ماتيسو بيلا تشوي" وحكمة نغوي هو ما يجعل منه ومن كتاباته تجسيدًا للكينونة الكينية، وفي الوقت ذاته عظمة تتجاوز الحدود الوطنية.

\* بيلي كاهورا: تمتد مسيرتك الأدبية لأكثر من ستة عقود، وقليلة هي الأشكال الأدبية التي لم تكتب فيها. في نواح عديدة، يمكن تقسيم مسيرتك الطويلة إلى فترات ركزت فيها على الرواية، أو المقال، ومؤخرًا، المذكرات. كيف تنظري هذه المسيرة المترابطة كجسد إبداعي موحد، رغم اختلاف الشكل أو النوع، في التعامل مع قضايا مثل الإمبريالية، الاستعمار، الدولة الإفريقية/الكينية، والمواضع المرتبطة باللغة الإفريقية سواء كانت مسرحية مثل "محاكمة ديوان كيميائي"، أو رواية "تويجات الدم"، أو مقالات في موضوعة العولمة، أو قصة "كيف يعيش الإنسان منتصبًا" هل تراها مترابطة وكيف؟

- واثيرونغو: المقال، سواء كان أكاديميًا أو تأمليًا؛ المذكرات باعتبارها أدبًا غير روائي إبداعي؛ والمسرحية - كلها تستمد من التجارب نفسها والنظرة نفسها إلى العالم. ومع ذلك، فإن لكل نوع أدبي خصوصيته الشكليه، أما رؤيتي للعالم فهي ما يوحد كل هذه الأعمال. الحكاية الرمزية (أتوكا ريامورونغارو)، تُجسد بالفعل رؤيتي للعالم ونهجي الفني من حيث ترابط الظواهر وتداخلها. ومع ذلك، فإن عشقي الحقيقي كان دائمًا للأدب القصصي، وتحديدًا الرواية،

وهي العقلية التي تخشى النجاح لدرجة أنها تسعى لتدميره. وقد كان هذا جزءًا مما واجهه نغوي خلال سبعة عقود من الكتابة، لكنه احتفظ بفضوله وروحه المرحة وصلابته الهادئة رغم كل هذه التحديات. قرأت روايته (تويجات الدم) - ترجمتها الشاعر سعدي يوسف إلى العربية - وتوقفت عند ، مشهد الحانة وصندوق الموسيقى. وفجأة تذكرت إحدى الحانات التي كنت أرتادها في شبلي في التسعينات في نيروبي تسمى "ماتيسو بيلا تشوي"، أي "معاناة بلا حقد". لم يكن الاسم يعكس فقط حس الدعابة الكيني في وجه المحن، بل كان يعبر أيضًا عن السياق الاجتماعي والسياسي الواسع في البلاد، السياق الذي كتب عنه نغوي لعقود سبقت فترة شبلي. كانت "ماتيسو" مؤسسة كينية عندما كنت في العشرينات من عمري. عندها أدركت

نغوي واثيرونغو شخصية ودودة بشكل مدهش. فعلى الرغم من أنه كتب لمدة تزيد على سبعة عقود، وتعرض للسجن على يد النظام الكيني الأول، ثم أجياله على النفي من قبل نظام آخر، وتلقيه تشخيصًا بمرض عضال، لكنه لا يُظهر شيئًا من العيوس الذي يتسم به كثير من أبناء جيله من الكتاب. رأيت للمرة الأولى في مناسبة عامه في مركز "غو داو للفنون" عام ٢٠٠٤، خلال حضوري فعالية مناسبة عودته الأولى إلى الوطن بعد غياب دام ١٨ سنة. جرت الفعالية في أكثر الظروف رعياً. حيث تعرض نغوي وزوجته نجيري لهجوم في شققتهما في منطقة نورفولك ، من قبل مقتنعين حيث اغتصبوا زوجته، وسرقوها، وأطفأوا سائر مشتعل على جبين نغوي. تفاجأ الجميع بحضور نغوي الفعالية بعد أيام قليلة من الحادثة. جلس أمام جمهور غالبيتهم من الفنانين. وقد أدهشنا ازائه العاطفي في حديثه الذي كان يخلو من أي أثر للمرارة. في عام ٢٠٠٧، قال الكاتب الراحل بينافانغا وينيا: "إنه دليل على قوة كتابة نغوي، وسياسته، أن يتفاعل الناس معها بهذه القوة، وبهذه الشخصية. فإذا كان كثيرون يلوّحون بألقاب الدكتوراه ضده، فلا بد أنه قوي فعلاً." وكان يقصد بـ"الدكتوراه" ما أسماه "عقلية الجذب للأسفل" في كينيا،

## الانطباع القصصي ومحدداته



وأشعر بالمرح المتواصل، وأظهر مواهبي وقدراتي الشخصية لكل الناس من دون خشية من تكوص، أو ملل من التواصل معهم، بل ربما أصبح مسؤولاً كبيراً في الدولة، فأنا أشعر أن لديّ مقدرة كبيرة على الإدارة، وربما أستثمر مواهبي الأدبية التي أشعر بها حبيسة في أعماقي إلا من تأمل تمسك بالقضبان لاكون شاعراً، أو قاصاً كبيراً، وربما، وربما ..... تعود عيني السارحان إلى الطبيب، وهو ينتهي من آخر كلماته، وماكان مني إلا أن أقول له:

- دكتور لقد وجدت ذاتي في نقص هرمون السيروتونين هذا، وعشقتُ الحزن، والكآبة، والأسى لأن هذا العشق جعلني أطيّب خلق الله، وأرقم شعورا..أرشد أبقي طبيًا، وطيبًا جدًا.. كما هو الله طيب جدًا.

\*روائي وناقد - بغداد / الجامعة المستنصرية

٣- الشخصيات في الانطباع القصصي تفتح أمام تجسيدها في النسيج الكتابي بمعنى أن عدد هذه الشخصيات يكون مفتوحاً بصورة منطقية مادام الحدث يحتاجهم، وربما يشار إلى هذه الشخصيات بالصيغة الجمعية.

٤- الانطباع القصصي تجسيد حي للكاتب نفسه الذي يقدم للقارئ دواخله، وانعكاسات رؤاه، ومواقفه الشخصية إزاء الحدث، والشخصيات المشاركة فيه من دون تصوير لشخصيات ممتزجة غير حقيقية.

وهذا النموذج قصصي من تأليفي على وفق (الانطباع القصصي):

(سيروتونين)

تألمني كثيرا، وبانت على حياها علائم التآثر والعطف، وهو يقول مقطبا حاجبيه، وزأما جانبي فمه:

- لديك نقص في إفراز هرمون السيروتونين، نقص يسبب لك الشعور بالكآبة والضعف والشروء، ويجعلك تنفر من التواصل مع الآخرين، وتجد صعوبة في التفاعل مع الناس، وتقل لديك الرغبة في حضور المناسبات الاجتماعية، ويجعلك طبيب القلب جدا تملأك بناييع الرحمة تجاه مخلوقات الله لتتفجر من قلبك المتعب، ولأمفر أمامك غير جرعات قليلة من الخمرة حتى تستطيع التماهي، والانسجام مع الآخرين.

زحفت غنائم اليأس، ورياح الحزن على وجهي الداوي لترسم الأسى على الجبين المتغضن، والعينين الذابلتين،

أ.د. قيس العطوانى\*

إن فكرة الانطباع القصصي التي أقدمها للمتلقى تحمل أبعادا نفسية وإنسانية خالصة، فهي تمثل ترجمة لدواخل الفرد، ودعوة لإفصاح المجال أمام تسطير هذه الدواخل في النسيج القصصي، حيث تقوم هذه الفكرة على مبدأ تأثر الكاتب بمشهد مرئي، أو مسموع ربما يشارك في صنعه، ويكون فاعلا في تكوينه، ثم يثير هذا المشهد بما يحمله من تداعيات دواخل الكاتب النفسية ليبرع عنها على سطح الورقة، والقارئ حينها سيستمتع بقراءة الدواخل النفسية للكاتب التي قد تشكل علامة فارقة غير معتادة ، والانطباع القصصي مصطلح اقترحه لتسمية هذا النوع من السرد الذي وضعت له محددات لخصتها بالاتي بعد أن أوردت نموذجا منه:

١- الانطباع القصصي يركز على وجود حدث معين يقع في وقت سابق لل لحظة التلقي، أو في بدء هذه اللحظة نفسها. هذا الحدث ليس متخيلا إنما يحمل الطابع العفوي الصادق غير القصدي الذي يقع مصادفة من دون تخطيط مسبق لكنه يحمل من عوامل التأثير مايجذب هذا المتلقي (الكاتب) ويؤثر فيه.

٢- حيز المكان يغلب كثيرا على حضور الزمان في التجسيد القصصي، وهو نتيجة طبيعية لآلية الاختزال التي يعمد إليها الكاتب.

## الشعرية ورهان التجديد

علي حسن الفواز

مختلفة، حيث اشار لها حازم القرطاجني في كتابه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" بالقول "إن الحيلة فيما يرجع إلى القول والمقول فيه، هي محاكاته وتخييله بما يرجع إليه، أو بما هو مثال لما يرجع إليه هما عمودا هذه الصنعة، ومما يرجع إلى القارئ والمقول له كالأعوان والدعامات لها"

هذا التوصيف يؤكد التلازم الشعري وحتى النحوي والخاص بثنائية القول والغرض، والقارى والنص، وهي امور تدخل في تداولية الشعر، مثلما تدخل في توصيف مجالاته الفنية كالمحاكاة والتخييل، فضلا عن طابعها المفهومي الذي تركز مع اطروحات عبد القاهر الجرجاني في جعل البلاغة توكيدا للشعرية، وأن "سبيل الكلام هو سبيل التصوير والصيافة، وإن سبيل المعنى الذي يعبر عنه هو سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه" حيث يكون تكامل الشعرية رهينا بتكامل الشاعر، ليس على مستوى الصياغة فحسب، بل على مستوى الوعي بالشعر بوصفه حاملا للأفكار ولتدابير حسن القول الذي اعطى للشعر وجودا متعاليا، وازياحا اخرجه من التاريخ الى ما تدونه الذات عن الخاص والحسي والتأملي...

إن درسنا لمفهوم الشعرية يتمثل لمقاربات نود أن نطرحها في قابل الأيام، حول العلاقة بين المفهوم الشعري والفكر، وبين الصنعة والوعي بحمولاتها الرمزية وتقاتنها التي تنهل من اللغة تشكلاتها وتصاويرها، وهي القضية المهمة في تمثيل الشعرية، والتعريف على تحولاتها التي اغنت "الشعر العربي" والشعر العراقي بشكل خاص بكثير من السمات والميزات التي جعلت من فضاءاته الأكثر تمثيلا لمشروعات التجديد التي بدت مع ابي نواس واي تمام وصولا الى الجواهري والى شعراء ريادة التجديد في النصف الاول من القرن العشرين ولنا وقفة مع هذا المسار، في اشتغالاته واسئلته وفي تحولاته العاصفة..

يظل سؤال الشعرية من أكثر الأسئلة التباسا، وغموضا في التعاطي مع مفهوم الشعر وتوصيفه، وحتى مع تاريخ تطور نظرية الشعر، فيقطع النظر عن مفهوم ارسطو حول "فن الشعر" وعن الاطروحات التي اجترحها النقد العري القديم، حول صناعة الشعر وتصويره ولغته، فإن الشعر يظل "فنا" سائلا، يتمدد على التاريخ، وعلى النمط والميعار، ولعل ما تحدث به الجاحظ وحازم القرطاجني وابن سلام الجمحي والجرجاني يؤكد هذا التباير الذي يملكه الشعر، بوصفه فن التعالي من جانب، وفن السحر البلاغي الذي تشترك به العلامات والتوريات، مثلما تشترك بالاحالات تقود الى ما هو نفسي واجتماعي وانثروبولوجي..

لقد تطور هذا المفهوم ليبدو فاعلا في تمثيله ل"العقل الثقافي" ولفاعلية تحققه في المدونات الشعرية والاعراض، وفي استثارة التخيل، وعلى نحو جعل من تسمية الشعر ب"الدبوان" تمثيلا وجوديا والذي استخدمه الشعراء وعلماء اللغة والنحو والصرف والكلام، في سياق التعريف بعلاقة الشعر بالمعاني والافكار، وصولا الى معرفة ما يمكن أن يخفيه الشعر من السرائر والمجازات والاستعارات، التي تخرج به من المباشرة الى الابعاء والتلميح، ومن الغرض الى ما وراءه، حيث يربط الشاعر شعرية بالموقف، مثلما يربطها بالفن والجزالة والبلاغة وحسن التصوير..

النظر الى "الحداثة" لا يعني الانفلات عن التاريخ، ولا يعني وضع "الماضي الشعري" في المتحف، وتجريده من الأثر، لأن مفهوم الشعرية، أو التمثيل الفني لكتابة الشعر، ليس حكرا لما طرحه الشكلانيون الروس، ولما ارتبط بها من خلال اطروحات البنيوية، وعلم اللسانيات و"شعرية الخطاب" بل نجد في الأثر العربي ما يوازي هذه القراءة، حتى وإن كانت بصيغ

## قف

## مشتقات السوء

عبد المنعم الأعمس

مع الاعتذار لتصريح قضائي مبكر عن النية في إبعاد "السيئين" عن السباق الانتخابي، فإن ما حدث، كان العكس، وباللون الطبيعية، فثمة سيئون حتى النخاع عبروا حاجز التعريف المدرسي للسوء، وقدموا انفسهم كمقربين جدا لصاحب القضاء، الذي ينأى عنهم، وبعضهم الآخر يتحدث، علنا باسم رئيس الحكومة، والآخر يتبرأ منهم، والبعض الثالث يستقون بمنافسين لرئيس الحكومة، من اهل بيته السياسي، ليرموا نيته بالطعون، ويضعوا الحجارة امام عربة الولاية الثانية، والبعض الرابع، لا لون ولا طعم لسوئهم، سوى انهم يشتمون كل من القى حظه العاثر به على طريقهم، ثم فهمنا ان معايير وضوابط وقواعد ومبادئ اجراء انتخابات نزيهة شملت (يا للعجب) غض النظر عن مسؤولين كبار سيئين يستخدمون موظفي وآليات دوائر الدولة في دعايتهم الانتخابية، ثم (ويا للعجب، ايضا) يقدمهم إعلام الدولة، ويُفترض فيه ان يكون مستقلا، الى الجمهور، بوصفهم غير سيئين.

لو ان الجهات المعنية بسلامة الانتخابات، والتعبئة لها، تجزّب، ولو مرة واحدة، ان تجري استطلاعاً ميدانياً، عفويا، لرأي المواطن حول ما قيل عن إبعاد السيئين، فمن المؤكد ان المُستفتى، البرئ، سيخرب من الضحك.

\*قالوا:

"وشر البلية ما يضحك"

قول منسوب لعامل في مصنع للسكر

وجد بيته خالي من السكر، فانفجر ضاحكا.

## الشاعر رياض الغريب في ضيافة «جيكور»

البصرة - طريق الشعب



ضيف "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة و"دار الأدب البصري" الثلاثة، الشاعر رياض الغريب من محافظة بابل، احتفاء بتجربته الشعرية.

جلسة الاحتفاء التي احتضنتها "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، حضرها جمع من الأدباء والمثقفين، وأدارها الشاعر عمار الموسوعي من كربلاء.

وتحدث الغريب خلال الجلسة عن مسيرته الشعرية، وقرأ مختارات من قصائده. بينما قدم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات عن تجربته، في ضمنهم علي الامارة، باسم القطراني، جلال عباس وسلام حربة.

وفي الختام، قُدمت شهادات تقدير إلى المحتفى به ومدير الجلسة، من قبل "مؤسسة النهضة" الثقافية و"ملتقى جيكور".

## نقاش حول «أجنحة» جبران خليل جبران

متابعة - طريق الشعب

احتضنت قاعة "مكتبة الفريد سمعان" في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيراً، جلسة نقاش حول رواية "الأجنحة المتكسرة" للأديب اللبناني جبران خليل جبران، نظماً نادي القراءة في الاتحاد.

وتنوعت النقاشات بين النقد والتحليل. وقد طرح البعض قراءات جديدة للنص، كشفت عن عمق تجربة جبران وفردايتها في سياق الأدب العربي الحديث، بما تحمله من رمزية وأبعاد إنسانية.

وتحولت الجلسة إلى مساحة تفاعلية جمعت بين أجيال مختلفة من القراء. كما جسدت مدى انفتاح أدب جبران على قضايا الإنسان الكبرى كالحرية والحب والفق.

وناقش الحاضرون كيف استطاع جبران أن يضع بصمته في الأدب العالمي لا العربي فقط، مشيرين إلى أن "الأجنحة المتكسرة" تحمل روحاً إنسانية تتجاوز الحدود، وأنها لا تزال تُقرأ بالعنف نفسه الذي فُرئت به إبان صدورهما بدايات القرن العشرين



## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## الفنان كافي لازم:

## تدخل الدولة

## يُفقد الفن استقلاليته



متابعة - طريق الشعب

كافي لازم يُقدم مشهداً مسرحياً خلال الجلسة

الجامعات، وفتح شراكات مع تلك المؤسسات في هذا السياق. ورأى أن الاعتماد على القطاع الخاص في تنشيط المسرح، أفضل من "الاكتفاء بفتات المعونات الرسمية".

فيما لفت إلى أن "الدولة ممكن أن تكون شريكاً في تنظيم وتهيئة المسارح، وربما يكون لها دور في سن قوانين لحماية حقوق الفنان، لكن ليس راعياً أبواً يوزع المعونات كما يشاء".

وخلص إلى أن "المسرح لا ينهض إلا بعد أن يستعيد استقلاليته في فضاء حر، ويثبت انه قوة ثقافية قائمة بذاتها، عندها حتى الدولة تضطر للاعتراف به بدل أن تمنحه الصدقات"! وفي سياق الجلسة قدم الفنان كافي لازم مشهداً مسرحياً.

المسرحية العالمية سنجد أن المسرح لم يزدهر أبداً حين كان مرتهناً لسلطة الدولة، لأن أي دعم رسمي عادة ما يكون مشروطاً بخطاب سياسي أو ثقافي محدد تفرضه الدولة على الفنانين. فيفقد الفن بذلك استقلاليته، مضيماً القول أن "شرط النهوض الحقيقي بالمسرح ليس انتظار معونة الدولة، بل تحرره من هيمنتها مع خلق بدائل عملية، مثل المبادرات المسرحية الفردية والجماعية، والورش الصغيرة، والمسارح المستقلة، فضلاً عن تقديم العروض في أماكن غير تقليدية مثل الشارع والأماكن العامة".

وشدد لازم على أهمية تنشيط دور الأفراد الداعمين للثقافة من أجل تعزيز المشهد المسرحي، مع صناعة جمهور مؤمن بالفن. كما أشار إلى أهمية تقديم أعمال مسرحية في

قال الفنان المسرحي كافي لازم أن "أي (دعم رسمي) للفن عادة ما يكون مشروطاً بخطاب سياسي أو ثقافي محدد تفرضه الدولة على الفنانين. فيفقد الفن بذلك استقلاليته". جاء ذلك في جلسة فنية نظمها أخيراً "غاليري مجيد" في بغداد، وضيّف فيها لازم الذي تحدث عن ذكرياته مع "فرقة المسرح الفني الحديث" وعن المشهد المسرحي في العراق، بحضور جمع من المثقفين والمهتمين في المسرح.

واستعاد لازم في حديثه، البدايات الأولى لتأسيس الفرقة في بغداد، إبان نيسان ١٩٥٢، مبيناً أن هذه الفرقة قدمت تجربة فنية ثقافية أصيلة، وساهم في تأسيسها وتنشيطها والدفاع عنها فنانون بإمكاناتهم الخاصة، أمثال إبراهيم جلال ويوسف العاني ونخبة من الفنانين المتحمسين الطموحين من طلبة معهد الفنون الجميلة.

وأشار إلى أن هذه الفرقة، ورغم عدم توفر الامكانيات المادية والمستلزمات الفنية، ساهمت بشكل كبير في النهضة المسرحية العراقية، واستعادت أعمالاً عالمية وقدمت أخرى عراقية تعالج الهموم الاجتماعية والسياسية بصورة مغلقة بالرموز والإيحاءات الكوميديّة الساخرة، فاستجاب إليها الجمهور بصورة واسعة، ما دعا السلطات إلى تضيق الخناق عليها بشتى الأساليب.

ثم تحدث الضيف عن دور الدولة في دعم المسرح. وقال أنه "لو تأملنا التجارب

## فيلم لقاسم عبد في ثلاثة مهرجانات أوروبية



المصاعب مثل المضايقات أصبحت تجارب العلي وأعماله والحصار والتهمير والمنفى الفنية مرآة تعكس معاناة وآمال والإرهاب. ويظهر الفيلم كيف ملايين الفلسطينيين في الشتات.

## في العمارة

## احتفاء بالروائي محمد الصندلي

العمارة - طريق الشعب

احتفت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، أخيراً، بالروائي محمد الصندلي، في مناسبة صدور روايته الجديدة "جوهرة الجمرات".

جلسة الاحتفاء التي حضرها جمع من المهتمين في السرد، تحدث فيها الصندلي عن روايته الجديدة وعن رحلته السردية منذ بداياتها. ثم قدم عدد من الحاضرين مداخلات عن تجربة الصندلي، وطرحوا أسئلة عن دلالات عنوان روايته الجديدة، وعن بنية شخصيات الرواية وما تحمله ثيمتها من أبعاد رمزية وفكرية، فضلاً عن مجمل كتاباته المعروفة ببعدها الإنساني الفكري.

وفي الختام، قدم الرفيق سعدون جبر لوحاً تذكرياً إلى الروائي محمد الصندلي.



متابعة - طريق الشعب

لاهاي.

وفي يوم ١١ أيلول الجاري، عُرض الفيلم في مهرجان "Palestine art film" في مدينة زيورخ السويسرية.

ويتبع الفيلم المسيرة الحياتية والفنية لرسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، منذ ولادته في منطقة الجليل حتى اغتياله على يد مجهول في لندن عام ١٩٨٧.

كما يتناول القوى التي شكّلت شخصيته كفنان واجه خلال حياته العديد من التحديات

متابعة - طريق الشعب

لاهاي.

يُعرض الفيلم الوثائقي "ناجي العلي فنان ذو رؤيا" للمخرج قاسم عبد، ضمن مهرجان "Nordic labour film festival" " هذا اليوم الأحد في بلجيكا.

فيما أعلن مهرجان "Holland MENA film festival"، عن اختيار الفيلم للعرض في افتتاح الدورة السادسة للمهرجان، والتي تُقام في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ أيلول الجاري في مدينة

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء: - رابطة الانصار الشيوعيين فرع بغداد مليون دينار الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد. معاً حتى يكتمل بنا بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



## يوميات

يُضيف منتدى الأنصار الثقافي في أربيل، غدا الاثنين، د. مهدي جابر مهدي (سامي خالد)، ليلقي محاضرة بعنوان "خطاب الكراهية وثقافة التسامح". المحاضرة التي من المقرر أن يديرها الصحفي مزر بن مدلول، تبدأ في الساعة الخامسة والنصف عصراً على قاعة جمعية الثقافة الكلدانية في عنكاوا. وسيجري نقل المحاضرة بثاً مباشراً على صفحة الأنصار بيشمركة.

## خارج النسق

## الشباب الذي أبكاني

نجم خطاوي

شاب أسمر الوجه والطلعة وقد نبتت لحيته والشارب للتو، سعد درجات بيت (مقر) الحزب في الكوت، وبادرنا السلام والتحية:

- أنا شاب من سكان مدينة الكوت، وددت أن أزور مقر الحزب الشيوعي العراقي لأزيد من معرفتي واطلاعي على سياستكم وبرامجكم ومواقفكم. رحبنا به معترزين وشاركين له زيارته، ودعوناه للجلوس ومشاركتنا الحديث والحوار بعد أن قدّمنا له الماء البارد والشاي.

في أحاديثه وحواراته وأسئلته الحارقة الذكية، ذكرني بأيامي الأولى في بداية سبعينيات القرن الماضي، حين بدأت أجد أجوب في دروب السياسة وأنا طافع بحماس الرغبة في التعلم والنشاط والحركة، وسط صفوف اتحاد الطلبة العام ومنظمة الشبيبة الديمقراطية العراقية والحزب الشيوعي العراقي.

قال بلهجة الناقد الحريص:

- لماذا لا نرى لكم نشاطات مميزة وسط الشارع العراقي، خصوصاً انكم تمثّلون النخب المثقفة والتنويرية في هذا المجتمع؟

تقبلنا نقده وحرصه موضعين له ادوار الحزب ونشاطاته المختلفة والمتنوعة في مجالات العمل الجماهيري والسياسة والفكر والاعلام، ووفق ظروف الحزب وامكانياته المادية ووسط صعوبات موضوعية تخص البيئة التي ينشط فيها الحزب عموماً.

ولمدة ساعتين تقريبا استمرت الحوارات التي كانت في أكثرها اجابات وتوضيحات عما يجول في خاطر هذا الشاب الواسطي، عن فترة نشوء الحزب وتاريخه ومؤسسه الخالد فهد، ومواقفه الفكرية والنظرية والسياسية، وعن الموقف من الجبهة الوطنية مع البعث عام ١٩٧٣، وعن مجلس الحكم واحداث ما بعد ٢٠٠٣، وايضا عن موقف الحزب من القطاع الخاص والملكية في العراق، وعن انتفاضة تشرين وموقف الحزب منها، وعن تمويل الحزب ونشاطه الانتخابي وامكانياته المادية.

أهديناه نسخاً من "طريق الشعب" ونظام الحزب الداخلي وبعض النشرات السياسية والاعلامية، وقبل أن يغادرنا ووجهه طافح بالفرح وتكاد أحاسيسه أن تتفجر بدموع اللحظة، بادرنّا قائلا:

أريد أن أتبرع لكم دعماً وتضامناً مع الحزب الشيوعي العراقي. وأخرج محفظة جيبه وكان كل ما فيها ورقة ٢٥٠٠٠ ألف دينار نقدية، ناولنا اياها، ولم يقبل أن نرجع له أي مبلغ من الورقة النقدية، سوى اجرة رجوعه لبيته في المدينة بواسطة باص الكيا!

ودعته صوب باب المقر ولم أمالك نفسي وقد فضحتني الدموع التي سالت على قسّمت وجهي، وأنا أفكر بعذالة وعظمة الطريق الذي سرنا على هديه، طريق النضال في سبيل حرية الوطن وسعادة الشعب، طريق الشيوعيين العراقيين المفضي الى غد الحرية الأرحب.

الكوت

8 أيلول 2025